مؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان

الأديان وخطاب الكراهية
بين الممارسة والنصوص

٢٤ - ٢٥ مايو ٢٠٢٢ م

فندق الشيراتون

الدوحة - قطر

Arabic .indd 1 19/05/2022 12:50 AM

اللجنة الدائمة لتنظيم المؤتمرات
PERMANENT COMMITTEE FOR ORGANIZING CONFERENCES
DICID
مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان
Doha International Center for Interfaith Dialogue

تمهيد

إنَّنا لو نظرنا إلى العالم الآن، فثَمَّةَ خطران أساسيان يواجهانه: خطرٌ جليٌّ ظاهر: قد أجمعَ الكلُّ على محاربته والتصدِّي له، وهو خطرُ الإرهاب، والخطر الثاني الذي لا يقلُّ خطورةً عن سابقه بل يزيد هو خطرُ تصاعد خطاب الكراهية بصورة مخيفة، فلا يخفى على أحد أن خطاب الكراهية بكل أشكاله وصوره الإقصائية والعنصرية التي تصنف الناس حسب دينهم أو جنسهم أو لونهم، وبكل انتماءات من يصدر عنهم؛ قد زاد وتنامى بشكل كبير.

إنَّ الصراعاتِ التي يواجهها عالمُنا اليوم- لا بدَّ أن نعترفَ أنَّ- للتعصبِ الدينيِّ فيها النصيبَ الأكبر؛ فالفهمُ السقيمُ العقيمُ لمقاصدِ الدينِ الحقيقية، وغايةِ الله الأسمى من خلقه، ومساندةُ هذا الفهم بنظرةٍ سُلطويةٍ وممارساتٍ تدعمُها الكراهيةُ الدينيةُ والقومية، وادِّعاءُ الوصايةِ على العقول؛ كلُّ ذلك قد أفرزَ لنا تلك النماذجَ المتطرِّفة التي تؤجج خطاب الكراهية وتحارب فكرة الحوار والتعايش السلمي وتشعل نيران الصراع بين الحضارات الناشئ في الحقيقة عن أفهامٍ مغلوطة، وأحكامٍ مُسْبَقة، وتصوُّراتٍ ذِهنيَّةٍ خاطئة تجاه بعضنا البعض.

ولذلك فقد كان نتيجةً لإدراكِ هذا الخطرِ (خطر خطاب الكراهية) والذي يزدادُ وللأسف من حولنا يوما بعد يوم، وتعظُمُ آثارُه السلبية؛ أن دعا مركزُ الدوحةِ الدوليِّ لحوارِ الأديان غيرَ مرةٍ من خلال المؤتمرات التي عقدها إلى ضرورةِ تبنِّي خطةٍ ومواجهةِ هذا الخطرِ دينيًّا وقانونيًّا وأخلاقيًّا، فلا شك أنَّ الاستقرارَ المنشود مرهونٌ بمدى الجهودِ المبذولة على مستوى الأفراد والمؤسسات؛ لترسيخِ ثقافةِ السلامِ والتسامحِ.

ولعله لا سبيل للمواجهة الحقيقية لخطاب الكراهية؛ إلا بمواجهةِ أصلِه وتطهيرِ جذوره، تلك المواجهةُ القائمةُ على المحاجاة بالفكر، والسعيِّ بكلِّ سبيلٍ- عِلمًا وعَملا- لكشفِ الضلالِ الكامن في دعوات الطائفية والعنصرية ورفض الآخر.

من هذا المنطلق جاء موضوع (الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص) عنوانًا لمؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان.

وذلك وفقًا للمحاور الآتية:

الأسباب

المحور الأول: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

١- الخطاب الديني المتطرف ودوره في انتشار خطاب الكراهية

- مفهوم خطاب الكراهية.
- الفهم الخاطىء للدين وتعزيز خطاب الكراهية.
- تصاعد وانتشار خطاب الكراهية وأثره على تحقق السلام العالمي.
- الخطاب المتطرف لبعض رجال الدين والقيادات السياسية.

٢- حرية الرأي والتعبير بين الضوابط وإساءة الاستخدام

- الإساءة إلى الأقليات وازدراء الأديان والرموز الدينية.
- إساءة استخدام حرية الرأي والتعبير.
- حرية الرأي والتعبير بين القمع واللامسؤولية

٣- الإعلام الموجه وتعزيز خطاب الكراهية والتحريض على العنف

- تزايد الحملات الإعلامية التي تستهدف دين أو طائفة أو جماعة.
- خطورة توظيف الإعلام لأهداف سياسية أو أيدولوجية.
- آليات الرصد والرقابة الإعلامية لخطاب الكراهية.
- ازدواجية الخطاب الإعلامي المحلي والخارجي.

الممارسات

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

١- خطورة انتشار صور خطاب الكراهية

- خطاب الكراهية والتحريض على العنف والإرهاب.
- التوظيف السياسي لخطاب الكراهية.
- تداعيات انتشار خطاب الكراهية وأثره على التعايش السلمي.

٢- ممارسات خطاب الكراهية وآثارها

- العنصرية المتزايدة بسبب خطابات الكراهية.
- تصاعد خطاب الكراهية على اللاجئين والأقليات الدينية.
- خطاب الكراهية والتمييز ضد المرأة.

٣- وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في انتشار خطاب الكراهية

- غياب الضوابط الرقابية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في سرعة انتشار وتداول الأفكار المتطرفة.
- وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إشعال الفتن الدينية والطائفية.

سبل التصدي والمواجهة

المحور الثالث: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

١- دور القيادات والمؤسسات الدينية والإعلامية في مناهضة خطاب الكراهية

- مسؤولية علماء الدين ودُور العبادة في التوعية بضرورة احترام الأديان.
- تأثير الإعلام في الحد من خطاب الكراهية.
- القيم الدينية والأخلاقية ودورها في مواجهة خطاب الكراهية.
- ثقافة السلام والتعايش واحترام التنوع الثقافي والديني.

٢- القوانين والاتفاقيات الدولية وتجريم خطاب الكراهية

- بيان حدود تطبيق حرية التعبير ومجالات حمايتها في القانون الدولي الانساني.
- الاتفاقيات الدولية ومواجهة خطاب الكراهية.
- الأطر التشريعية (الدينية والقانونية) في مواجهة خطاب الكراهية.

٣- دور المؤسسات التعليمية والتربوية في التصدي لخطاب الكراهية

- تأهيل الأجيال الناشئة للتعامل مع خطاب الكراهية.
- مواجهة خطاب الكراهية من خلال الثقافة والفنون.
- احترام التنوع وقبول التعددية والفهم الإنساني للآخر.

جائزة الدوحة العالمية الرابعة لحوار الأديان

(إسهامات بارزة في نشر ثقافة الخطاب المعتدل)

المقرَّر منحها في مؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان

لعلنا وسط ما يشهده عالمنا اليوم من اضطراب وعدم استقرار بسبب الصراعات التي تعزى أسبابها بصورةٍ أو بأخرى الى مظاهر التحريض على العنصرية والطائفية الدينية، والتي باتت ترتفع أبواق الدعوة إليها بمظاهر عدة أكثرها انتشارا وتأثيرا هو (خطاب الكراهية).

هذا- ولا شك- يجعلنا في أمس الحاجة لإبراز النماذج النيِّرة التي تتصدر نشر ثقافة خطاب الاعتدال ودحض خطاب الكراهية أفرادًا ومؤسسات، وتكريمها؛ سعيًا منّا لجعل مثل هذه الجائزة أحد المحفزات للحث على إبراز أهمية الخطاب المعتدل للتقريب بين الشعوب واتباع الاديان المختلفة، ومواجهة التحريض على الكراهية والتعصب، وأن تكون سبيلاً لتعميق الحوار ومواجهة كل ما من شأنه التحريض والتمييز والعنصرية والتطرف والإرهاب.

وفي سبيل هذه الغاية فقد رأى مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان أن يخصص جائزة الدوحة العالمية الرابعة لحوار الاديان لسنة ٢٠٢٢ حول هذه القضية المحورية، تحت عنوان:

(إسهامات بارزة في نشر ثقافة الخطاب المعتدل)

وسيتم منح الجائزة خلال حفل افتتاح مؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان الذي يعقد في الفترة من ٢٤ إلى ٢٥ مايو ٢٠٢٢. وتم اختيار العنوان:(إسهامات بارزة في نشر ثقافة الخطاب المعتدل)؛ ليكون عنوان التنافس على هذه الجائزة. وسوف يتم اختيار الفائزين بالجائزة بناء على انجازاتهم في نشر ثقافة خطاب الاعتدال،والتقريب بين الشعوب وأتباع الأديان المختلفة، ودحض خطاب الكراهية والتحريض والتمييز والعنصرية والتطرف والإرهاب.

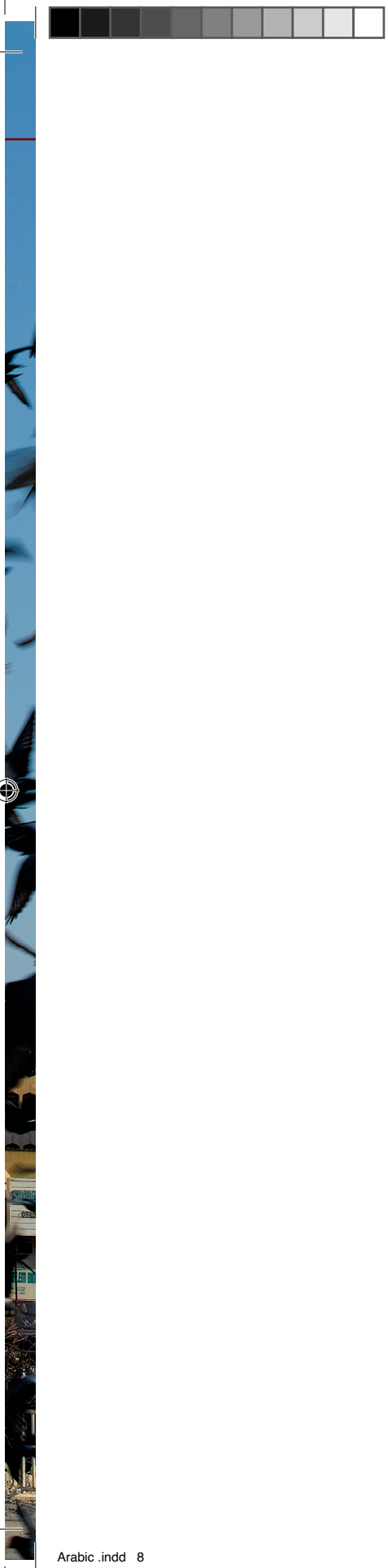

السادة المشاركون

الدكتور / إبراهيم بن صالح النعيمي (قطر)

Dr. Ibrahim Saleh Al-Naimi (Qatar)

رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

وكيل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

الجلسة الافتتاحية:

السيرة الذاتيّة:

- حصل د. ابراهيم النعيمي على شهادة البكالوريوس من جامعة قطر ضمن الدفعة الاولى في عام ١٩٧٧، وشهادة الدكتوراه في الكيمياء من جامعة جنوبي كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٣.

- بدء حياته الأكاديمية كأستاذ مساعد ثم استاذ مشارك حتى أصبح أستاذ الكيمياء العضوية بجامعة قطر منذ عام ١٩٩٦.

- تولى عدة مهام أكاديمية وإدارية منها عميد كلية العلوم، ثم رئيس جامعة قطر، وقام بإنشاء كلية المجتمع في قطر في عام ٢٠١٠، وهو رئيس الكلية منذ نشأتها حتى تاريخه.

- صدر القرار الأميري بتعيين الأستاذ الدكتور إبراهيم النعيمي وكيلا لوزارة التعليم والتعليم العالي في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧.

- يرأس مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان منذ نشأة المركز في عام ٢٠٠٧م وحتى الآن.

- شارك في عضوية ورئاسة العديد من اللجان، فهو عضو ثم نائب رئيس لجنة جائزتي الدولة التقديرية والتشجيعية، كما كان عضو مركز إسهامات المسلمين في الحضارة ١٩٩٠-٢٠٠٦.

الملخص:

إن العالم اليوم يعيش أزمة حقيقية تتجسد في ظهور العنف بكل أشكاله، ويصل ذلك في كثير من الأحيان إلى جرائم تُزهق أرواح الكثير من الأبرياء في نزاعات لا مبرر لها على الإطلاق، والمؤسف أن تلك الأعمال والسلوكيات المستهجنة، يتستر أصحابها في أحيان كثيرة وراء مزاعم تُنسب للدين تعصبا وغلوا وجهلا، والدين منها برئ.

وإن كان البعض يظن أن الفقر والجهل والاضطهاد عوامل رئيسية مهمة تفسر لنا أسباب انتشار الإرهاب؛ فإنَّ الغلو والتعصب وانتشار خطاب الكراهية هم الحطب والجمر الذي تشتعل به نيران هذه الصراعات.

كل هذا كان دافعا لنا لنثيرَ في مؤتمرنا هذا العام هذه القضية (خطاب الكراهية)، والذي يزدادُ وللأسف من حولنا يوما بعد يوم، وتعظُمُ آثارُه السلبية، وترتفع أبواق التحريض عليه بصورة مخيفة، وصار يجد له حاضنات كثيرة بمسميات مختلفة كالعنصرية والطائفية الدينية والحزبية والشعبوية؛ مما يشكل- ولا شك- خطرًا كبيرًا على الإنسانية، ويعد خرقًا واضحًا لمبادئ حقوق الإنسان.

الدكتور/علي محيى الدين القره داغي (قطر)

Dr. Ali Al-Qura'adaghi (Qatar)

الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

السيرة الذاتيّة:

- الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وخبير المجامع الفقهية الدولية، ورئيس أو عضو تنفيذي لهيئة الفتوى والرقابة الشرعية لعدد من البنوك الإسلامية، وشركات التأمين التكافلي الإسلامي في دول الخليج العربي، والعالم.

- حاصل على شهادة الدكتوراه في الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الشريف في مجال العقود والمعاملات المالية، عام ١٩٨٥م بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبع الرسالة وتبادلها بين جامعات العالم.

- صدر له أكثر من ثلاثين مؤلفاً وكتاباً في مجال الفقه الإسلامي والقانون والشريعة والدراسات الإسلامية والاقتصاد الإسلامي والتنمية وفقه المعاملات المالية وقضايا البنوك الإسلامية والتأمين التكافلي، منها الحقيبة الاقتصادية، ط. دار البشائر الإسلامية، بيروت ٢٠١٠، وهي في ١٢ مجلداً. وأكثر من مائة بحث علمي محكم.

الملخص:

أنزل الله تعالى كتبه التي ختمت بالقرآن الكريم لتكون شفاء ونوراً وهداية ورحمة للعالمين، وإخراجاً من الظلمات إلى النور، ومن الحروب والصراعات إلى الأمن والأمان والسلم والسلام، وتطهيراً للقلوب من الحقد والكراهية، وتحليتها بحبّ الله تعالى ورسله، وأوليائه الصالحين، وتزكية للنفوس من أهوائها وشهواتها وأمراضها، وإنقاذاً للإنسانية من قلقها واضطراباتها، إلى الأخوة الإيمانية والإنسانية، فمن لم تسعه الأخوة الإيمانية، فلْتسعه الأخوة الإنسانية، ليعيش الناس جميعاً في ظل عدم الإسلام، بعيداً عن جور الأنظمة وبعض الأديان. وعالمنا اليوم في غاية من الاضطراب وقد اشتعلت في النصف الأول من القرن الماضي (العشرين) حربان عالميتان أكلتا الأخضر واليابس.

ونحن في هذه العجالة، سنتناول حيثيات هذه المسألةفي مبحثين:

المبحث الأول : التعريف بالخطاب الديني، والخطاب الإسلامي، وأركانه، وشروطه، ومتطلباته.

المبحث الثاني: خطاب الكراهية، مفهومه، وأسبابه، وآثاره، وعلاجه.

الدكتور / محمد الضويني (مصر)

Dr. Mohamed Eldweny (Egypt)

وكيل الأزهر الشريف. وعضو هيئة كبار العلماء

الجلسة العامة الأولى: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

العنوان: الإسلام: خطاب المحبة والسلام

السيرة الذاتيّة :

- درجة العالمية)الدكتوراه(في الفقه المقارن كلية الشريعة والقانون بالقاهرة - جامعة الأزهر ١٩٩٨ م.
- درجة التخصص)الماجستير(في الفقه المقارن كلية الشريعة والقانون بالقاهرة -جامعة الأزهر ١٩٩٥م.
- الإجازة العالية)الليسانس(شعبة الشريعة و ا لقانون كلية الشريعة والقانون بالقاهرة،جامعة الأزهر ١٩٩٠م.
- المناصب السابقة :

- أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر بالقاهرة ٢٠١٧ م.

- رئيس قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة ٢٠١٨ م.

- وكيل كلية الشريعة والقانون بالقاهرة لشؤون التعليم والطلاب ٢٠١٩ م .

- رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتأهيل وتدريب الأئمة والوعاظ وباحثي الفتوى ٢٠٢٠ م.

- أمين عام هيئة كبار العلماء ٢٠٢٠ م.

- وكيل الأزهر الشريف ٢٠٢٠ م.

- عضو مجمع البحوث الإسلامية بصفته وكيلا للأزهر الشريف ٢٠٢٠ م .

- انتخب عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف في ٨ سبتمبر ٢٠٢٠ م. أعقبه صدور القرار الجمهوري رقم ٢٨٦ لسنة ٢٠٢١ م بالتعيين عضوا بهيئة كبار العلماء في ٨ يوليو ٢٠٢١م.

الملخص:

الحمدُ للهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسولِ اللهِ، وبعد

فقد جعلَ الإسلامُ «خطابَ المحبَّةِ والسَّلامِ» عقيدةً، وحوَّلَه إلى سلوكٍ، وجعلَه صيغًا عمليَّةً واقعيَّةً؛ فهذا الخطابُ مطلبٌ دينيٌّ إنسانيٌّ، أرادتْه الحكمةُ الإلهيَّةُ، واقتضته الفِطرةُ السَّويَّةُ، وفرضته المجتمعاتُ المتحضِّرةُ، ولا يتخلَّفُ عنه إلَّا مذهبٌ منحرفٌ أو تطبيقٌ أعوجُ.

ومِن أسبابِ «خطابِ الكراهيةِ» حالةُ الشَّكِّ والتَّربُّصِ بين النَّاسِ، والَّتي أفرزتْها مفاهيمُ مغلوطةٌ أصَّلتْها في النَّاسِ أجنداتٌ مشبوهةٌ وخططٌ مموَّلةٌ.

وإنَّ «حرِّيَّةَ الرَّأيِ والتَّعبيرِ» الَّتي كفلتْها الأعرافُ والمواثيقُ الدَّوليَّةُ قد تكون سببًا أيضًا في إيجادِ نوعٍ مِن «خطابِ الكراهيةِ» حين تختبئُ وراءَ الحريَّةِ روحٌ عنصريَّةٌ، تدعو إلى البغضِ والإقصاءِ.

كما أنَّ الإعلامَ قد أسهمَ وخاصَّةً خلالَ السَّنواتِ الأخيرةِ في زرعِ «خطابِ الكراهيةِ» حين أصبحَ موجَّهًا، وحين خرجَ على النَّاس في ازدواجيَّةٍ مربكةٍ، لم تُراعِ الغاياتِ الكبرى الَّتي يجبُ أن يلتفَّ حولها الجميعُ لبناءِ أوطانِهم، فضلًا عن أنَّ التِّكنولوجيا الحديثةَ ساعدت على تكوينِ جماعاتٍ مخرِّبةٍ تقومُ بأعمالٍ إرهابيَّةٍ.

وقد بذل الأزهرُ جهودًا عظيمةً لنشرِ «خطابِ المحبَّةِ والسَّلامِ» منها: إقرارُ مصطلح «المواطنة»، وإنشاءُ «بيتِ العائلةِ المصريَّةِ» وتفعيلُ دور «مركزِ الحوارِ بين الأديانِ»، وتُوِّجتْ جهودُه بـ«وثيقةِ الأخوَّةِ الإنسانيَّةِ» ليدعوَ بهذا إلى تبنِّي برامجَ حقيقيَّةٍ تؤسِّسُ للتَّواصلِ البنَّاءِ، والحوارِ الهادفِ الَّذي يصلُ بالأفرادِ والشُّعوبِ والأوطانِ إلى الأمنِ والأمانِ.

وتوصياتي للمؤتمرِ: أن نتجاوزَ إعلانَ براءةِ الأديانِ مِن الإرهابِ إلى النُّزولِ بمبادئِ الأديانِ وأخلاقيَّاتِها إلى واقعِ النَّاسِ المضطربِ، وأن تُعنى المؤسَّساتُ الإعلاميَّةُ وغيرُها مِن المؤسَّساتِ بتقديمِ مُحتوى خاصٍّ يُسهِمُ في بيانِ سماحةِ النَّصِّ الدِّينيِّ، ويرسِّخُ لثقافةِ التَّواصلِ والحوارِ الهادفِ بينَ الجميعِ، ويعزِّزُ قيَمَ التَّسامحِ والعيشِ المشتركِ.

وأن نعنى بدراسةِ فهومِ الجماعاتِ المتطرِّفةِ للنُّصوصِ الدِّينيَّةِ، وبيانِ انحرافِهم في تطبيقِها، ونعنى بالمفكِّرين والعلماءِ الَّذين كرَّسُوا حياتَهم لبيانِ سماحةِ النَّصِّ الدِّينيِّ.

وأن نعملَ على تدويلِ بعضِ صِيغِ التَّسامحِ العمليَّةِ كـ«بيتِ العائلةِ المصريةِ»، وتقديمِه للعالَمِ كنموذجٍ حضاريٍّ يجمعُ بينَ أطيافِ المجتمعِ.

السيد / فيصل بن عبدالرحمن المعمر (السعودية)

Faisal Abdulrahman I Al Muaammar (Saudi Arabia)

المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

المشرف العام على مشروع سلام للتواصل الحضاري

الجلسة العامة الأولى: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

السيرة الذاتيّة :

الحياة الوظيفية:

- مدير عام مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
- وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية، والمشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
- مستشار بديوان سمو ولي العهد والأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني والمشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
- مستشار بالديوان الملكي. والأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني والمشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
- نائب وزير التربية والتعليم.

- مستشار خادم الحرمين الشريفين.
- الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.
- الأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

الخبرات الحالية والسابقة:

- رئيس مجلس إدارة شركة تطوير التعليم القابضة.
- عضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
- نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الملك عبدالعزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالمغرب.

نائب رئيس اللجنة الوطنية لمتابعة مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

- عضو مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز.
- عضو مجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عضو مجلس الأمناء بمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله الموهوبين.
- عضو مجلس إدارة هيئة المكتبات.
- عضو مجلس أمناء منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة.
- عضو المجلس التنفيذي بمنظمة اليونسكو.
- عضو هيئة إدارة المركز الوطني للوثائق والمحفوظات.

الشيخ الدكتور / محمد أحمد محمد حسين (فلسطين)

Sheikh. Dr. Mohamed Ahmed Hussain (Palestine)

المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية

الجلسة العامة الأولى: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

العنوان: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

السيرة الذاتيّة:

- تولى التدريس والخطابة في المسجد الأقصى المبارك منذ عام ١٩٨٢م ولغاية الآن.
- رئيس مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين.
- الرئيس المسلم للهيئة الإسلامية المسيحية.
- عضو رابطة العالم الإسلامي – المملكة العربية السعودية.
- عضو الأمانة العامة لدور الإفتاء – جمهورية مصر العربية.
- عضو منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة – الإمارات العربية المتحدة.
- عضو مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي – المملكة الأردنية الهاشمية.
- عضو الهيئة الإسلامية العليا.

الملخص:

لا ريب أن الإسلام أرشد إلى أكمل الأخلاق وأطيبها، ووجه إلى إصلاح القول والعمل، ودعا إلى مراقبة الأقوال والألفاظ ومراعاتها، والتأمل والنظر في مآلاتها، وذلك مبثوث في نصوص الشريعة ومعانيها، ومن ذلك قوله جل وعزّ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]، وقال: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء: ٥٣].

وقد نشأ عن تنكّب ذلك خطاب كراهية مظلم، تعاضدت أسبابه وتعددت دوافعه، ما بين جهل بالدين، وتأويل خاطئ للنصوص، وتعصب مقيت لأفكار وفهوم مُحدثة، وشعور بالظلم تجاه قضايا سياسية واجتماعية ودينية، وغير ذلك من الأسباب والدوافع.

وأفضى خطاب الكراهية إلى شر مستطير تفشى في أصقاع العالم أجمع، واستهدفت به الأقليات الدينية والإثنية والعرقية والأجانب، وكان بريدًا إلى حروب استعرت في بلدان عديدة، وأعمال إرهابية هزت العالم.

ولا شك أن خطاب الكراهية يزداد خطورة عند صدوره ممن لهم تأثير في وعي الناس، كرجال الدين والقيادات السياسية، فتصير الحاجة ماسة إلى مكافحته بحزم، وإزالة أستار تدليسه على الناس، مع معالجة أسبابه وتجفيف منابعه.

مع الإقرار بأن التصدي له ليس باليسير الهين، ويستدعي جهودًا متضافرة، وعزمًا متوقدًا، فعسى أن يكون هذا المؤتمر وهذا البحث خطوة تقرب إلى ذلك.

الدكتورة/ مريم آيت أحمد (المغرب)

Dr. Mariam Ait Ahmed (Morocco)

أستاذة التعليم العالي رئيسة قسم حوار الأديان والثقافات
رئيسة مركز إنماء للأبحاث والدراسات المستقبلية في العلوم الانسانية

الجلسة العـامة الأولى: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

العنوان: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

السيرة الذاتيّة :

- التحقت بمؤسسات التعليم العالي منذ ١٩٩٦،عينت خبيرة دولية بمنظمات عربية وأوروبية،في مجال الحوار الديني والثقافي،وتطوير استراتيجة مناهج التعليم.

- ساهمت في تأسيس قسم الحوار بين الاديان والثقافات بالجامعات المغربية،أطرت فروق عمل لمشاريع علمية في مختبرات البحث الاكاديمي الجامعي بشراكات مع منظمات،وجامعات دولية،ومؤسسات المجتمع المدني.

- رشحت ٢٠١٢ من الخارجية الأمريكية، ضمن القيادات النسائية العربية،في محور التعددية وحوار الأديان والثقافات، للتواصل مع مجموعة من القيادات الدينية والفكرية،بالجامعات الأمريكية،ودوائر صناع القرار ومراكز التفكير،حصلت على الجائزة العالمية لحوار الاديان ٢٠١٣ من مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان.

- عينت عضو الهيئة الاستشارية لمركز الدوحة الدولي لحوار الاديان ٢٠١٥.

- ساهمت خبيرة في تقرير المعرفة العربي لمشروع برنامج الأمم المتحدة الانمائي في الدول العربية حول الشباب وآليات الولوج لمجتمع المعرفة.

الملخص:

يعد خطاب الكراهية مشكلة أمنية في حد ذاتها،إذ يعتبر أهم مهددات الأمن العام والسلم الاجتماعي، خصوصاً في هذه المرحلة من تاريخ العالم، التي تتسم بالصراع الحضاري السياسيالضمني والمكشوف،فما نشاهده اليوم من مظاهر عنف واحتراب يستدعي العودة الى الذات لمراجعتها ونقدها، والوقوف على مواضع الخلل فيها لتقويمها ومعالجتها. ثم الارتكاز إلى قيمجديدة تستبعد الكراهية والحقد، وتنفتح على قيم الإنسانية والدين. وهذا يتطلب الغوص في أعماق الفكر بحثا عن جذ ور المشكلة. أي ينبغي البحث عن الدوافع الحقيقية وراء ثقافة خطاب الكراهية. وتقصي المفاهيم المسئولة عن صياغة البنى الفكرية والمعرفية المؤسسة لخطاب شحن الكراهية.

الاتجاه الأول : يتلخص في البحث عن أسباب اكتساب الأشخاص لعدوانية موجهة دينيا، مذهبيا، طائفيا، حزبيا.

والاتجاه الثاني: يركز على البحث في أسبا ب ومخاطر اكتساب الأشخاص لعدوانية وكراهية موجهة ثقافيا دينيا أو سياسيا.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليناقش أربعة محاور:

أولها : مفهوم خطاب الكراهية.

الثاني :الاسباب والدواعي الموجهة لشحن العقول بخطاباتها.

الثالث : أساليب ومخاطر صناعة خطاب الكراهية.

الرابع : الآليات الحمائية،لمواجهة مخاطر تسويق خطاب الكراهية العابر للقارات.

توصيات :قراءة في استشراف المستقبل.

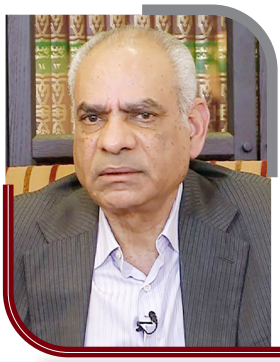

الدكتور / محمد خليفة حسن (مصر)

Dr. Mohamed Khalifa (Egypt)

أستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة قطر

المحور الأول: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

١- ١ الخطاب الديني المتطرف ودوره في انتشار خطاب الكراهية

العنوان: خطاب الكراهية وإشكالية فهم الإسلام في الغرب

السيرة الذاتيّة :

- نائب رئيس الجامعة الإسلامية العالمية. إسلام آباد. باكستان مايو ٢٠٠٦ حتى الآن.
- رئيس قسم مقارنة الأديان كلية الدراسات الإسلامية جامعة حمد بن خليفة ٢٠١٠ – ٢٠١٧.
- مدير مركز الوسطية الإسلامية جامعة حمد بن خليفة ٢٠٠٩ - ٢٠١٧
- عميد كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية. إسلام آباد يناير٢٠٠٨. أغسطس ٢٠٠٨م.
- وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٩٩م. ٢٠٠٢م.
- رئيس قسم اللغات الشرقية وآدابها. كلية الآداب. جامعة القاهرة ١٩٩٧. ١٩٩٩م.
- مدير مركز الدراسات الشرقية. جامعة القاهرة ١٩٩٧. ٢٠٠٤م.

- مدير مركز الدراسات الاستشراقية والحضارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٩٢م ١٩٩٥م.
- نائب مدير مركز الدراسات الشرقية. جامعة القاهرة ١٩٨٩م. ١٩٩١م.
- رئيس قسم التاريخ بكلية العلوم العربية والاجتماعية جامعة الإمام ١٩٨٤م. ١٩٨٥م.
- رئيس قسم الاستشراق بجامعة الإمام ١٩٩٢م. ١٩٩٥م بالمدينة المنورة.
- خبير اللغات السامية بمجمع اللغة العربية ١٩٨٥م حتى الآن.

الملخص:

يتناول هذا البحث تحليل نماذج من خطاب الكراهية وتأثيرها السلبي على فهم الإسلام في الغرب، وقد تم اختيار أربعة نماذج أساسية سيطرت على اتجاهات دراسة الإسلام في الغرب وتحكمت في توجيه العلاقات الغربية الإسلامية، وفي صناعة القرار الغربي في الشؤون الإسلامية. وينتمي الخطابان الأول والثاني إلى مدرسة صدام الحضارات ويمثلها المستشرقان برنارد لويس، وصموئيل هنتنجتون.

أما خطاب الكراهية الثالث فهو للرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش المتأثر بكل من برنارد لويس وهنتنجتون. وقد أخذ خطاب الكراهية عنده تطبيقا عمليا حيث أعلن الحرب على العالم الإسلامي وقام بتبرير غزو العراق، وتدمير الحضارة العربية الإسلامية في هذا البلد الإسلامي العريق.

وينتمي خطاب الكراهية الرابع إلى قيادة دينية مهمة وهي شخصية البابا بيندكت السادس عشر الذي أبطل خطاب النخبة المحبة الذي أرساه البابا بولس السادس فقد افتتح بابويته بخطاب كراهية خطير ضد الإسلام ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وتتوزع هذه الشخصيات المختارة بين شخصيات فكرية وقيادات دينية وسياسية عملت جميعها على تأسيس خطاب الكراهية، ومنع الغرب من فهم الإسلام وحضارته فهما عقليا منطقيا موضوعيا، واعتمد الكراهية كأساس للفهم. وهو أساس عاطفي غير عقلي تم تسييسه وتوظيفه لإفساد العلاقات بين الغرب والإسلام.

ويقدم البحث تحليلا لهذه الظاهرة وآثارها السلبية المدمرة، ويضع بعض التوصيات في سبيل مواجهتها.

الدكتور/ دين محمد (سريلانكا)

Dr. Dheen Mohamed (Sri Lanka)

أستاذ مقارنة الأديان بجامعة حمد بن خليفة- قطر

المحور الأول: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

١- ١ الخطاب الديني المتطرف ودوره في انتشار خطاب الكراهية

العنوان: مسئولية رجال الدين في التغلب على خطاب الكراهية

السيرة الذاتيّة :

- يعمل الأستاذ الدكتور دين محمد في الوقت الحالي أستاذاً لمقارنة الأديان والدراسات القرآنية المعاصرة في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة حمد بن خليفة بمؤسسة قطر بالدوحة.
- يعمل نائبا لمدير مركز محمد بن حمد آل ثاني لإسهامات المسلمين في الحضارة.

الملخص:

حديث العالم بمختلف هيئآته ومؤسساته عن خطورة خطاب الكراهية ووجوب العمل على محاربته كثير إلى حد الملل. لكن الحديث الجاد عن كيفية محاربته قليل ولا يعادل الحديث الأول. وهذه الورقة تحاول أن تناقش جانبا من الأسباب التي تقف دون الموقف الحاسم من هذه القضية الخطيرة التي تهدد الأمن والسلام العالميين. وتركز الورقة على موقف علماء الدين. وينطلق البحث من اقتناع كامل بحقيقة مؤداه أن أي حل مقترح للتغلب على هذا التحدي المتمثل في خطاب الكراهية لا يمكن أن ينجح مالم يعضده موقف رجال الدين الذين لهم النفوذ الكبير على قلوب المتدينين وعقولهم. ومالم يتخذ رجال الدين أو من يعتبرهم المتدينون من لهم الحق في الحديث باسم الله موقفا إيجابيا صادقا فإنه لا أمل في نجاح أي محاولة مهما عظمت من حيث قوة الوسائل أو قوة التنفيذ.

وهذه الورقة تعالج هذا الجانب بالتركيز على الوضع في المجتمعات الإسلامية. وترى أن هناك لدى العلماء حالة من «النفاق العلمي» الذي يظهر من خلال ظاهرة الحديث حسب مقتضى الحالة الإعلامية بعيدا عن الاقتناع الحقيقي، كما يظهر من التناقض بين الحديث الإعلامي والوعظ داخل دور العبادة، والتعارض بين الفتاوى محليا وعالميا. وتحلل الورقة هذه الحالة للتأكيد على أن التغلب على «خطاب الكراهية» مرهون بالتغلب على هذا التحدي الخاص برجال الدين والعلماء وأنه لا حل بدونه. ويرى البحث أن من واجب العلماء أن يقوموا بإحكام ي صياغة علاقة الإسلام بالأديان الأخرى – أو بعبارة أخرى صياغة لاهوت الآخر – بصورة واضحة وحاسمة لا مكان فيها للتذبذب والميوعة. وأن تتم هذه في ضوء التطورات الجديدة في مجالات السياسة والاجتماع، وفي ضوء واقع الدولة الوطنية وحقوق الإنسان ومظاهر الهجرة المختلفة.

الدكتور / إبراهيم أحمد الكاروري (السودان)

Dr. Ibrahim Ahmed Al-Karouri (Sudan)

الأمين العام لهيئة علماء السودان
أستاذ الشريعة والقانون- جامعة أم درمان

المحور الأول: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

١-٢ حرية الرأي والتعبير بين الضوابط وإساءة الاستخدام

العنوان: خطاب الكراهية بين خصوصية الانتماء وحتمية الالتقاء - منظور ثقافي

السيرة الذاتيّة :

- أستاذ الشريعة والقانون- جامعة أم درمان الإسلامية نائب مدير جامعة أم درمان الإسلامية / عميد كلية الشريعة والقانون – جامعة أم درمان الإسلامية.

- الأمين العام لهيئة علماء السودان./ عضو مجمع الفقه الإسلامي. / عضو مجلس الرقابة لبعض المؤسسات المالية.

- من الإنتاج العلمي والمؤلفات: (النص القرآني بين الفهم والتفسير والتأويل),(منهجية الاستدلال في الخطاب السياسي),(تزكية النفس المفهوم والتجليات),(حرمة دماء المسلمين – دراسة في قيم الهداية ومنازع العدوان),(قواعد التكفير– قراءة في الدوافع وتحديد للضوابط),(الأمن الفكري – إطار مقاصدي).

الملخص:

يشهد الوجود الإنساني درجات من التقارب يلامس مرحلة انتفاء حواجز الجغرافيا , وليس بالضرورة انتفاء الخصوصيات،وهنا تنشأ الجدلية بين خصوصية الإنتماء بمحدداته وحتمية الالتقاء بآفاقه وأبعاده الحضارية، لينشأ السؤال المحوري ماهي الدوافع الإيجابية المحققة لبنية الخطاب الوسطي المعتدل المكفكف لغلواء باعث الكراهية، وماهي نوازع الخطاب العدواني المتطرف المستثمر في دوافع الكراهية، وماهي الوازعات التي يمكن اعتمادها من ناحية موضوعية تنظيميه لتحقيق التقارب وتطوير العلاقات في ضوء خطاب إنساني إيجابي واقعي محشود ثقافياً، يعالج دوافع الكراهية ويؤسس لقيم التعارف والالتقاء من خلال خطاب وسطي في منطلقاته يستنهض قيم الأديان ورحابتها الجامعة.

وأنت محاور الورقة كالآتي:-

المحور الأول: مفهوم خطاب الكراهية الدوافع والسمات والمنظور الثقافي وذلك للإحاطة العلمية بمكونات الخطاب والدوافع المؤسسة له والسمات المحددة لبنيته مع تعريف المنظور الثقافي باعتباره مستند القراءة.

المحور الثاني: نظرة في الاختلاف والتنوع ومكسبات الخصوصية وآفاق الإنسانية بين الصراع السالب والإدارة الوظيفية لتحقيق القيم الجامعة ونفي الكراهية

المحور الثالث: الثقافة باعتبارها وسط مجلي للقيم وللحكمة الإنسانية ومعززة للخطاب الوسطي المكرس للالتقاء والتعارف

المحور الرابع: منهجية تجاوز خطاب الكراهية بتحديد المرتكزات الذهنية والنفسية والآليات العملية ليتكامل المنظور الثقافي المحقق للخطاب الوسطي والنافي لدوافع ومحفزات خطاب الكراهية.

الدكتور / نجيب جورج عوض (اميركا)

Dr. Najib George Awad (USA)

مدير برنامج الدكتوراه في الدراسات الإسلامية
والعلاقات المسيحية الإسلامية - مدرسة هارتفورد ، كونيتيكت

المحور الأول: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

١-٢ حرية الرأي والتعبير بين الضوابط وإساءة الاستخدام

العنوان: عن ادعاء -حماية الأقليات- وخطاب الكراهية المضاد

السيرة الذاتيّة :

- أستاذ اللاهوت المسيحي والفكر المسيحي الشرقي.
- باحث وأكاديمي سوري، متخصص في الفلسفة والعلوم الإنسانية. أستاذ مشارك في علم اللاهوت المسيحي ومدير قسم دراسات الدكتوراه في كلية هارتفورد للدراسات الدينيَّة في كونيكتكت، أمريكا.
- دكتوراه في اللاهوت التاريخي / العربي الشرقي (٢٠١٤)- جامعة فيليبس ، ماربورغ ، ألمانيا.
- دكتوراه في علم اللاهوت النظامي (٢٠٠٧) - كلية كينغز كوليدج ، جامعة لندن.
- ماجستير علم اللاهوت النظامي (٢٠٠١) - كلية كينغز لندن.

الملخص:

انطلاقاً من تصور الجماعات بأنها تتعرض لكراهية ضدها وضد وجودها بسبب وضعها الأقلوي. سأناقش أنه لا يوجد في الواقع في المشرق العربي أقلية بالمعنى العددي ولكن هناك سياسات أقللة سلطوية (minoritization policies) يمارسها أصحاب السلطة ضد من يعارضهم ويختلف معهم من أي خلفية كان أو كانت. وأنَّ بعض الجماعات التي تعمل على أقلله ذاتها أو تستسلم لسياسات أقللتها سلطوياً واستبدادياً تعمد للدفاع عن نفسها والرد على هذه الأقللة بخطاب كراهية مضاد ينطلق من شعور وهمي بالظلم والاضطهاد، بحيث ينتهي الأمر بقيام من يتعرض لنتائج خطاب كراهية مزعوم إلى الرد عليه بخطاب مضاد لا يقل كراهية أو عنف فكري يغاير الآخر عنصرياً ويمايز نفسه عنه عنفياً. أختم مداخلتي باقتراح مواجهة خطاب الكراهية المضاد بمحاولة التحرر من عقد أقللة الذات أو الخنوع لسياسة أقللة استبدادية يمارسها الآخر وعدم الاستسلام لها لمجرد الرغبة في النجاة.

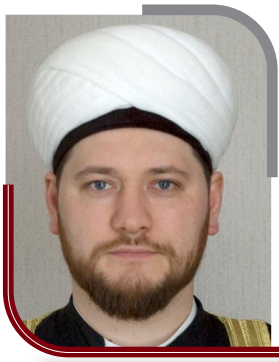

الدكتور/ ضمير محيي الدين (روسيا)

Dr. Damir Mukhetdinov (Russia)

النائب الأول لرئيس الادارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية،
رئيس المعهد الإسلامي - موسكو

المحور الأول: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

١-٢ حرية الرأي والتعبير بين الضوابط وإساءة الاستخدام

العنوان: الْأُصُول الإجْتِمَاعِيَّة لأيديُولُوجِيّات الكَرَاهِيَة

السيرة الذاتيّة :

- حاصل على شهادة دراسات مابعد الدكتوراة في العلوم الإلهية، النائب الأول لرئيس الادارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية، رئيس المعهد الإسلامي بموسكو، مدير مركز الدراسات الإسلامية في جامعة سانت بطرسبرغ الحكومية، السكرتير المسؤول للمنتدى الإسلامي العالمي.
- منذ ٢٠٠٤ وحتى ٢٠١٠ عمل كنائب أول لرئيس الادارة الدينية لمسلمي محافظة نيجني نوفغورود.
- منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن يشغل منصب النائب الأول لرئيس الادارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية.
- منذ ٢٠١٥ وحتى ٢٠٢١ عمل كرئيس للإدارة الدينية لمسلمي مدينة سانت بطرسبرغ ومحافظة لينينغراد (إمام محتسب لمدينة سانت بطرسبرغ ومحافظة لينينغراد).

- منذ عام ٢٠١٥ وحتى الآن يشغل منصب الممثل الرسمي للادارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية ومجلس شورى المفتيين في مجلس الأديان في روسيا.
- منذ عام ٢٠١٧ وحتى الآن يشغل منصب رئيس المعهد الإسلامي بموسكو.
- - منذ عام ٢٠٢٠ وحتى الآن يشغل منصب مديرمركز الدراسات الإسلامية في جامعة سانت بطرسبرغ الحكومية.

الأنشطة العلمية والعقدية

- منذ عام ٢٠١٥ وحتى الآن يعمل كباحث أول في قسم اللغة العربية بمعهد دول آسيا وافريقيا بجامعة لومونوسوف الحكومية في موسكو.

الملخص:

يتناول المتحدث في خطابه الاسباب الاجتماعية لإنتشار ايديلوجيات الكراهية بما في ذلك التطرف الديني والتعصب بشتى أشكاله. يشير الكاتب الى ان الفقر ليس وحده سببا في الانجراف نحو التطرف، فهناك ضحايا من الطبقة الوسطى، فهناك اسباب اخرى كمشكلة القبول والاعتراف المجتمعي لضحايا التطرف الديني، فعند فشل الشخص في الحصول على قبول المجتمع والاندماج فيه يصبح فريسة سهلة للجماعات المتطرفة. كما ان احدى جذور التطرف يتلخص في فقدان الامل في العدالة الاجتماعية والكفاح ضد التمييز. يقترح الكاتب بعض الحلول لمعالجة المشكلة المطروحة من خلال تجديد الخطاب الديني الاسلامي، حيث يرى أنه يجب على علماء الدين المسلمين الذين يقيمون حوارا مع ممثلي الديانات الإبراهيمية الأخرى إن يساهموا في تطوير رؤية أكثر عدلا وقبولا وانفتاحا على المسلمين. واجمالا يعتبر الكاتب أن محاربة أيديولوجيات الكراهية والتطرف الديني والتعصب هي معركة من أجل التجديد الفكري والأخلاقي للمسلمين.

د. محمد بن سعيد بن خلفان المعمري (سلطنة عمان)

Dr. Mohammed Al Ma'amari (Sultanate of Oman)

وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

المحور الأول: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

١-٣ الإعلام الموجه وتعزيز خطاب الكراهية والتحريض على العنف

العنوان: إشكالية التداخل بين مفهومي حرية التعبير وخطاب الكراهية (الآثار والحلول)

السيرة الذاتيّة:

- حاصل على بكالوريوس علوم شرعية من معهد العلوم الشرعية والوعظ والإرشاد في سلطنة عمان.
- وعلى ماجستير العلوم الإسلامية و دراسات الشرق الأوسط من جامعة أدنبرة بالمملكة المتحدة.
- وعلى ماجستير الدراسات الاستراتيجية للأمن والدفاع الوطني من كلية الدفاع الوطني بسلطنة عمان.
- ودكتوراة فلسفة في الدراسات الإسلامية بجامعة تيوبنغن كلية الفلسفة في جمهورية المانيا الاتحادية.
- عمل مستشارا علميا لمكتب وزير الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عمان وخصوصا في مجالات حوار الأديان والتعارف والقيم الإنسانية المشتركة.

- يتقلد حاليا منصب وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان.
- مؤسس مشروع رسالة الإسلام لتعزيز قيم الحوار والتعارف في العالم، والذي زار ١٣٥ مدينة في ٣٧ دولة حول العالم حتى الآن.
- يتحدث اللغة العربية والإنجليزية والألمانية والسواحلية.
- باحث في حركات الإسلام السياسي وجذور التطرف والتعصب وآليات مكافحة الإرهاب والعنف.
- شاركة بمحاضرات وورش عمل وأوراق بحثية في العديد من دول العالم، في مجال نشر القيم الإنسانية المشتركة وتعزيز ثقافة احترام الأديان والثقافات وخصوصا في وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي، وناشط في الحد من مظاهر العنف والكراهية والتطرف.

الملخص:

تحاول هذه الورقة، في سياق مشكلة البحث وأهدافها، تسليط الضوء على خطاب الكراهية من حيث التعريف به كمفهوم عالمي والآراء المختلفة حوله، وتركز الورقة على حل إشكالية التداخل بين مفهومي حرية التعبير وخطاب الكراهية والفصل بين هذا التداخل من خلال بسط بنود القوانين المحلية إضافة إلى استعراض المعاهدات والمواثيق الدولية.

كما تستعرض الورقة العلاقات الوثيقة بين خطاب الكراهية والآثار التي يخلفها من جانب وبين علاقة خطاب الكراهية بالتطرف العنيف وارتكاب جرائم الإرهاب؛ إذ تثبت الورقة أن ممارسة العنف في نطاقه المادي، وكذا الممارسات العدوانية والتمييز العنصري جميعها تبدأ من أفكار ومعتقدات معينة تدفع إليها، وتؤجج سلوك ارتكابها. وتلقي هذه الورقة الضوء على تنامي خطاب الكراهية في الوسط الإسلامي خلال العقود القليلة المنصرمة، بالرغم من أن المسلك القرآني ولغته تناقضان خطاب الكراهية وتدعوان إلى القول الحسن.

وتستعرض الورقة العلمية جهود سلطنة عمان في مكافحة خطاب الكراهية من خلال اتخاذ تدابير وقائية شاملة وفرض منظومة قوانين داخلية وأطر تشريعية معنية بهذا الجانب، بالإضافة إلى عدد من مشاريعها وبرامجها ومبادراتها العالمية التي تصب في ذات القالب. وتدعو الورقة في ختامها الحكومات والمؤسسات الدينية والمدنية إلى مجابهة خطاب الكراهية وأشكاله المختلفة من خلال مجموعة من التوصيات.

الأستاذة/ خولة مرتضوي (إيران)

Ms. Khawla Mortazavi (Iran)

ماجستير في مقارنة الأديان- طالبة دكتوراه في الحضارة الإسلاميَّة

المحور الأول: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

١-٣ الإعلام الموجه وتعزيز خطاب الكراهية والتحريض على العنف

العنوان: أثَرُ الإعلام الجديد في نشرِ خطاب الكراهيَة

السيرة الذاتيّة:

- إعلاميَّة وباحثة أكاديميَّة في الإعلام الجديد والدين المقارن (ماجستير في مقارنة الأديان- ماجستير في الصحافة والنشر).
- طالبة دكتوراه في الحضارة الإسلاميَّة- كلية العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة- جامعة ماليزيا للتكنولوجيا (UTM).

الملخص:

إنَّ الإعلام الجديد بما يضُمُّهُ من منصَّاتٍ اجتماعيَّة ومواقع وبوابات وصفحات إلكترونيَّة أصبحَ واقعًا لا يُمكن الفرار منه، واقعًا يطوِّق العالم أجمع ويجعلهُ قرية صغيرة جدًا يسكُنُها الحشود المختلفة المتلاصقة والمتثاقفة، التي تصلُها الشحناتُ الإيجابيَّة والسلبيَّة من هذا الفضاء الفسيح فتتأثَّرُ بها إذا غابَ الوعي وتؤثِّرُ عليها إذا حضر، ذهابًا وإيابًا، بناءً وهدمًا، كراهية ومحبَّة.

تنتهِج هذه الورقة المنهج الوصفي التحليلي وستُناقش الجوانب التالية بعد التمهيد.

فضاء الإعلام الجديد بين حُرية التعبير وغياب الضوابط الرقابيَّة:

دور الاستخدام السلبي لمنصَّات الإعلام الجديد في سُرعة نشر ثقافة الكراهية والحقد والتحريض الديني والعُنصري.

كلمات الكراهية الأكثر استخدامًا في الإعلام الجديد.

أهمية رفع الوعي الجماهيري بأسباب استخدام هذا الخطاب وأشكاله وعواقبه.

دور الإعلام الجديد في نشر ثقافة التعايش والتسامح الديني.

تقديم توصيات بشأن الحَدّ من استخدام خطاب الكراهية في منصَّات الإعلام الجديد.

الدكتور / محمد السماك (لبنان)

Dr. Mohammed Al-Sammak (Lebanon)

أمين عام اللجنة الوطنية (الإسلامية –المسيحية) للحوار
بيروت

الجلسة العامة الثانية: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

العنوان: في الاسلاموفوبيا وخطاب الكراهية

السيرة الذاتيّة :

- مواليد بيروت، لبنان، حامل شهادة الدكتوراه من الجامعه الاميركية-اللبنانية في بيروت.
- أمين عام اللجنة الوطنيه الاسلاميه –المسيحيه للحوار في لبنان، امين عام القمه الروحيه الاسلاميه في لبنان.
- عضو مجلس رؤساء منظمة الدين من اجل السلام-نيويورك.
- عضو مجلس ادارة مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز للحوار-فيينا.
- حائز على اوسمة تقدير من ايطاليا-الاردن-الفاتيكان.
- مؤلف ٢٨ كتابا.

الملخص:

يقول عالِم الاجتماع البريطاني وليم هاكسلي «ان تعريف المشكلة تعريفاً صحيحاً هو نصف الطريق إلى حلّها». العالم الاسلامي يواجه اليوم مشكلة «الاسلاموفوبيا». إن تعريف هذه المشكلة على انها مجرد ردّ فعل على ظاهرة التطرف الاسلامي من جهة، ونتيجة حتمية لصعود موجة الشعبوية في المجتمعات الغربية من جهة ثانية، ليس تعريفاً خاطئاً ولكنه في الوقت ذاته ليس تعريفاً كاملاً. يتطلب التعريف الكامل الذهاب الى عمق العلاقات بين المسلمين في جنوب البحر المتوسط والمسيحيين في شماله، والآثار التي تركتها في جيناتهم الثقافية والاجتماعية، وحتى الدينية، للوقوف على جوهر المشكلة.

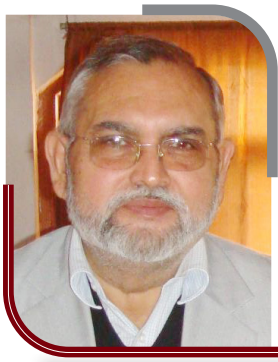

الدكتور / ظفر الإسلام خان (الهند)

Dr Zafarul-Islam Khan (India)

رئيس مفوضية الأقليات (سابقاً)

ومدير معهد الدراسات الإسلامية والعربية - دهلى

الجلسة العامة الثانية: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

العنوان: الهِنْدُوتْوَا ـ حركة القومية الهندوسية

السيرة الذاتيّة :

- درس الدكتور ظفرالإسلام خان بجامعات الهند ومصر وبريطانيا وحصل على الدكتوراه من جامعة مانشستر البريطانية وعمل بليبيا وبريطانيا والهند.

- مدير معهد الدراسات الإسلامية والعربية بدهلى ورئيس تحرير مجلتها العلمية Muslim & Arab Perspectives، كما يرأس تحرير جريدة (www.milligazette.com The Milli Gazette).

- مؤلف ومترجم نحو ٥٠ كتابا باللغات العربية والأردية والإنجليزية ومنها كتاب Hijrah in Islam (١٩٩٨). وقد ترجم كتاب «الإسلام يتحدى» (١٩٦٩). وقد أسهم بثمان مقالات الى دائرة المعارف الإسلامية. وقد نظم نحو عشر ندوات كبيرة بلندن ونيودلهى، منها «الندوة الدولية للحوار بين الإسلام والأديان الشرقية» بدلهى الجديدة. وهو رئيس منظمة Charity Alliance الهندية الخيرية.

- وهو أيضا معلق على قضايا الإسلام وجنوب آسيا فى القنوات التليفزيونية والإذاعية الهندية والأجنبية.

● أنتخب رئيسا لمجلس المشاورة الإسلامي لعموم الهند لثلاث فترات. وعين رئيسا لمفوضية الأقليات بدهلى فى يوليو ٢٠١٧، وهى هيئة حكومية للمحافظة على حقوق الأقليات.

الملخص:

الهِيندوتوا (القومية الهندوسية) حركة سياسية بدأت قبل نحو قرن بهدف تحقيق حاكمية الهندوس المطلقة فى الهند. وقامت هذه الحركة ببث دعايات مكثفة ودعاوى كاذبة منذ حقب طويلة جعلت الغالبية الهندوسية تظن أن حقوقها مهضومة فى بلدها وأن الأقليات قد استحوذت على كل الفرص والخيرات وأن ديانتها وثقافتها وحتى وجودها فى خطر وخصوصا من قبل مسلمى الهند الذين لا تتجاوز أعدادهم عن ١٨٠ مليون نسمة أمام ٩٠٠ مليون هندوسي. وتشن هذه الحركة حربا مستمرة على مسلمى الهند ومسيحيها باعتبارهم خطرا على أمن وهوية الهند الأصلية.

وقد استغلت هذه الحركة قضية بناء معبد هندوسي مكان المسجد البابري فى بلدة ايودهيا منذ منتصف الثمانينيات الى أن هدمت المسجد البابري فى ديسمبر ١٩٩٢. وباستغلال قضية المعبد تحول حزب الشعب الهندي، الجناح السياسي للحركة الهندوسية، الى أكبر الأحزاب الهندية وقد حكم الهند خلال ١٩٩٩-٢٠٠٤ وهو يحكم الهند حاليا منذ ٢٠١٥.

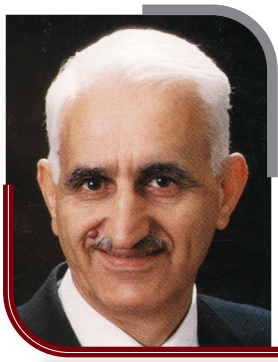

الدكتور/ سعد أبو دية (الأردن)

Dr. Saad or Diya (Jordan)

أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية
الجامعة الأردنية

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

٢-١ خطورة انتشار صور خطاب الكراهية

العنوان: دور المصطلحات السياسيه في تصاعد وانتشار خطاب الكراهيه بعد انتهاء الحرب الباردة

السيرة الذاتيّة:

- دكتوراه بمرتبة الشرف من جامعة القاهرة عن عملية اتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية.

- دبلوماسي في وزارة الخارجية بعد أن حصل على الترتيب الأول في امتحان المتسابقين للالتحاق بالوزارة، وتعين قنصلا للأردن في مصر ١٩٧٨-١٩٨٣ ثم في دائرة البروتوكول ثم انتقل الى الجامعات واصبح:

- أستاذ ا مساعد في جامعة اليرموك ١٩٨٣-١٩٩٧.
- أستاذ زائر في جامعة ناغويا اليابان ١٩٩٤-١٩٩٥.
- أستاذ زائر في مركز الشرق الأوسط اكسفورد بريطانيا ١٩٩٧-١٩٩٩.
- أستاذ غير متفرغ في جامعة نيويورك (NYT) ٢٠٠٠-٢٠٠٣
- محاضر غير متفرغ جامعة الاميره سميه ٢٠١٣-٢٠١٦ , ومستشار في الجمعيه العلميه الملكيه

- أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية بالجامعة الأردنية مرتين ,
- استاذ زائر في جامعة العلوم الاسلاميه العالميه ٢٠١٣ (عمان- الاردن).
- محاضر غير متفرغ عن حقوق الانسان في اكاديمية الشرطه الملكيه من ١٩٩٥ وحتى ٢٠٠٧

- نال وسام الاستقلال من جلالة الملك عبد الله الثاني.
- تسلم إدارة كرسي محمد علي جناح مركز الدراسات الباكستانية في ألجامعه الاردنيه من عام ٢٠٠٩ وحتى الان.
- نال جائزة الباحث المتميز لعام ٢٠١١ في ست كليات في الجامعه الاردنية.
- عضو اللجنة التنفيذيه لاحتفالات الثورة العربيه الكبرى ٢٠١٦ ومخرج وكاتب بانوراما الخطابات الملكيه ٢٠١٦.
- هناك جائزة باسم الدكتور سعد ابوديه للطالب المتفوق في تخصص العلوم السياسيه- الجامعه الاردنيه و- له ٤٣ كتاب مؤلف.
- غير العديد من البحوث.

الملخص:

تصاعد خطاب الكراهيه بعد انتهاء الحرب البارده بشكل تدريجي وتفاقم بعد احداث سبتمبر ٢٠٠١ وظهر في شكل وانماط معينه اصبحت تشكل خطوره على السلام العالمي ومن هذه الانماط استخدام المصطلحات وترديدها في وسائل الاعلام والخطاب السياسي وتوجيهها وجهه معينه مثلا مصطلح (محور الشر THE AXIS OF EVIL)(-الذي صكه ديفد فروم احد كتاب خطابات الرئيس بوش الابن وظهر في خطاب حالة الاتحاد ٢٠٠١ وانتشر في وساءل الاعلام واعتبر العراق وايران وكوريا الشماليه محورا للشر ومهد الطرق لغزو العراق ومهد الطرق لكل ماحل بالاستقرار والسلام العالمي بعد ذلك وسوف تناقش الورقه الاسباب والدوافع والمخاطر التي رافقت ظهور المصطلح وفي والوقت ذاته سوف تناقش الوسائل التي يمكن اتباعها مستقبلا في استيعاب هذه الانماط من خطاب الكراهيه والاجراءات الوقائيه والعلاجية.

الأستاذة/ هند الحمادي (قطر)

Mrs. Hind Al Hammadi (Qatar)

ماجستير مقارنة أديان

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

٢-١ خطورة انتشار صور خطاب الكراهية

العنوان: التوظيف السياسي لخطاب الصراع والسلام

السيرة الذاتيّة:

- ماجستير: مقارنة أديان من جامعة حمد بن خليفة، بتاريخ ١٣-٨-٢٠١٧، بتقدير امتياز من جامعة حمد بن خليفة.
- بكالوريوس: اقتصاد منزلي وتربية من جامعة قطر، بتاريخ ٨-٢-١٩٨٩ بتقدير جيد جدا مرتفع.
- مدرّسة في وزارة التعليم والتعليم العالي (المرحلة الابتدائية، المرحلة الإعدادية، المرحلة الثانوية)، وشاركت في العديد من الدورات والورش الاكاديمية والمهنية خلال فترة العمل.
- شاركت في عدد من المؤتمرات والندوات حول حوار الأديان وتحالف الحضارات خلال فترة الدراسة، وكذلك في عدد من الندوات المتخصصة التي عقدتها كلية الدراسات الإسلامية بجامعة

حمد بن خليفة حول موضوعات شتى ذات صلة بالأديان والثقافات حول العالم، إلى جانب مشاركتي بورقة علمية في ندوة الحوار الإسلامي والمسيحي واليهودي في كلية الدراسات الإسلامية ٢٠١٨.

- مهتمه بالفكر الإسلامي المعاصر وحاليا متفرغة لدراسة الدكتوراه في الفلسفة والحضارة الإسلامية في جامعة التكنولوجيا الماليزية، ومتفرغة للبحث العلمي.

الملخص:

إنّ الناظر في حال أي جماعة دينية عبر التاريخ يجد بين ثناياها من يتبنّى أفكارا متطرّفة أو متشدّدة، ومنشأ ذلك ليس الديانات نفسها، بل الفكر الديني الذي يوجهه العامل السياسي.

المحاور:

- ضبط المصطلحات الأساسية:
- أسباب التوجيه السياسي لخطاب الكراهية:
- توظيف الخطاب ما بين الصراع والسلام:
- خطابات الكراهية زادت الفجوة بين المجتمعات، فتمّ اتخاذ مواقف سلبية على ضوء خطابات جماعات دينية متطرفة، وكذلك من السياسيين من صعّد من خطابات الكراهية كدونالد ترامب، وفي المقابل فهنالك نماذج سياسية إيجابية دعت للسلام، حيث يتم التركيز هنا على موقف رئيسة وزراء نيوزلندا إثر حادثة مسجد النور. وفي هذا المحور سيتم تحليل خطابات إيجابية وأخرى سلبية.
- هنالك نتائج وتوصيات عديدة لتفعيل فكرة التعايش الحقيقي وقبول الآخر، فالفكرة ليست مجرد خيار، بل أمست واجبا ملزما لقادة العالم بأسره.

الدكتور/ يونس المدغري (بلجيكا)

Dr. Yunus Al Madghari (Belgium)

مدير المعهد الأوروبي للعلوم الإسلامية
ببلجيكا وهولندا

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

٢-١ خطورة انتشار صور خطاب الكراهية

العنوان: الأسباب «الموضوعية» لنشأة خطاب الكراهية والإسلاموفوبيا في الغرب، والخطاب الإسلامي الأوروبي البديل للتصدي للكراهية

السيرة الذاتيّة:

- مدير المعهد الأوروبي للعلوم الإسلامية (حاليا).
- أستاذ التفسير وعلوم القرآن والبلاغة والتصوف (بجامعة روتردام بهولندا سابقا.
- دكتوراه الدولة في اللغة العربية. بميزة حسن جدا. كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة فاس.
- ١٩٩٤: دبلوم الدراسات العليا. بميزة حسن جدا. كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة فاس.
- ١٩٩٠: دبلوم الدراسات المعمقة. بميزة حسن. بجامعة السوربون فرنسا؛ المدرسة العليا لدراسة الأديان، باريس. المرتبة الأولى في الفوج.

الملخص:

البحث محاولة فكرية وفقهية لإيجاد خطاب إسلامي بديل، يؤصل للمسلم الأوروبي/ الغربي رؤية إسلامية مقاصدية جديدة، تمكنه من التعايش الإيجابي التفاعلي مع محيطه الغربي، دون استسلام ولا تطرف في مواجهة خطاب الكراهية والعنصرية والإسلامفوبيا في البلاد الأوروبية والغربية عامة.

وتتناول ثلاثة محاور:

المحور الأول: يتناول تجلية الأسباب الموضوعية والنفسية لخطاب الكراهية في الغرب وخاصة الإسلام. وخوفهم على الهوية الغربية «المسيحية اليهودية» من أن يكتسحها المد الإسلامي الديمغرافي.

المحور الثاني: يتناول نقدا مركزا للأطروحات والممارسات المتداولة بين مسلمي الغرب في مواجهة خطاب الكراهية، والذي يعتورها -أي الأطروحات والممارسات- في كثير من الأحيان الإحباط أو الاستسلام أو التطرف.

المحور الثالث: وهو المحور المهم لمشاركتي في هذا المؤتمر الهام؛ ويتناول:

مدخلا فقهيا/دينيا للوجود الإسلامي في الغرب. يركز على التباين في الخطاب القرآني والنبوي الموجه إلى المسلم في البلاد الإسلامية، والمسلم في غير البلاد الإسلامية.

كيف يستثمر المسلم الأوروبي/الغربي المعطيات الشرعية الإسلامية الصحيحة -المنوه بها في المدخل- للتخلص من الخطابات (الدينية) المتطرفة أو السطحية أو المنحرفة... وهو شطر هام من الخطاب الإسلامي الأوروبي/الغربي البديل.

تحديد أولويات ومقاصد الوجود الإسلامي في الغرب، بالارتكاز على الخطاب الشرعي. بما يكفل تحييد خطاب الكراهية وتفنيده، وتشجيع المسلمين وغير المسلمين في الغرب لقبول الخطاب الإسلامي الجديد/الأصيل الذي يميز في الخطاب القرآني والنبوي -

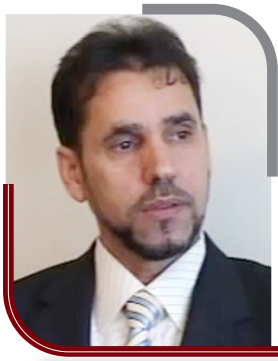

الدكتور / حميد الهاشمي (العراق)

Dr. Hamied Al-Hashemi (Iraq)

أستاذ علم الاجتماع بالجامعة العالمية بلندن

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

٢- ٢ ممارسات خطاب الكراهية وأثارها

العنوان: اليمين المتطرف في بريطانيا وخطاب الكراهية ضد المسلمين

السيرة الذاتيّة :

- يعمل أستاذا لعلم الاجتماع بالجامعة العالمية بلندن. سبق وعمل باحثا بجامعة إيست لندن وعضو هيئة تدريس بقسم علم الاجتماع في كلية الآداب– زوارة- جامعة ٧ ابريل (جامعة الزاوية حالياً) ليبيا ١٩٩٤- ١٩٩٨. وجامعة أوربا في هولندا ٢٠٠١- ٢٠٠٧. يجيد اللغات الانكليزية والهولندية بالإضافة إلى العربية اللغة الأم.

الملخص:

يعتبر التطرُّف أحد الظواهر المرضية النفسية- الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات المتنوعة ثقافيا واثنيا. فالتطرف يعني الابتعاد بالراي والموقف بعيداً عن الاعتدال والتقارب مع الآخر المختلف. وقد يتطور ذلك من مجرد وجهة نظر أو موقف الى سلوك عدائي. وهذا السلوك العدائي يبدأ الترويج له غالباً عِبر خطابات الكراهية التي تعادي الآخر المختلف وتؤدي إلى إقصائه، فتحرص على حرمانه من حقوق المواطنة مثلاً إن كان مواطناً أو حقوق المشاركة في الحياة العامة، ومنها حق تساوي الفرص في العمل والدراسة والعلاج والرعاية والسكن والمشاركة في الفضاء العام وغير ذلك. ويَسُوق المتطرفون حججهم في بث خطاب الكراهية ومعاداة الآخر في كونه (الآخر) يهدد حياتهم، هويتهم، أرزاقهم، فرصهم في العيش باختلافها وهكذا. وهذا الفهم والسياق الأخير يطلقه أصحاب اليمين المتطرف في الغرب عامة وبريطانيا خاصة تجاه المهاجرين في الغالب، وهو ما يعرف برهاب الأجانب (الزينوفوبيا xenophobia)، والمسلمين خاصة وهو ما أُصطلح عليه بـ(رُهاب الإسلام Islamophobia). وتؤدي بالضرورة هذه الخطابات وما ينجم عنها من تخوّفٍ إلى عزلة أو ضعف اندماج المهاجرين والمسلمين حيث نعني هنا في هذه الورقة البحثية. تهدف هذه الورقة البحثية الى تسليط الضوء على خطاب الكراهية لدى حركات اليمين المتطرف البريطانية وخصوصا ذلك الذي يستهدف الإسلام والمواطنين والمهاجرين المسلمين في المملكة المتحدة، وما يثيره هذا الخطاب من مخاوف، تؤدي بالضرورة إلى نوع من العزلة وهي عكس الاندماج. وتُستهل الورقة بتعريف لحركات اليمين المتطرف البريطانية، وموقفها من المهاجرين عموماً والمسلمين خصوصاً، مع التركيز على المرحلة الحالية سيما بعد الوصمة التي لحقت بالإسلام والمسلمين بعد صعود الحركات الإسلامية المتطرفة، والتهديد الذي سببته للغرب خصوصاً بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١.

كذلك تلقي الورقة الضوء ولو بإيجاز حول الوجود الاسلامي في بريطانيا سواء باللمحة التاريخية او بالتمظهرات الحالية المتمثّلة بتقديرات إعداد المسلمين او انحدارهم الإقليمي والقطري ومؤسساتهم ومساهماتهم وفاعليتهم في الحياة البريطانية بما فيها السياسية.

في سياق هذا المسعى نحاول في بحثنا هذا أن نبين مدى تأثير خطاب الكراهية في بعث كراهية متبادلة وضعف الاندماج الاجتماعي في البلد.

منهجياً تعتمد الورقة على تتبع خطابات الكراهية المنشورة في وسائل الإعلام سواء التقليدي أو الألكتروني ومنصات وسائل التفاعل الاجتماعي سواء المنصات المحسوبة على تلك الحركات المتطرفة أو المقربة منها أو المحايدة. ويتم تصنيف وتحليل تلك الوثائق والمنشورات سواء المطبوعة أو الصورية أو الصوتية بطريقة تحليل المضمون. وبذا فالبحث من نوع البحوث الكيفية.

الدكتورة/ إنصاف المومني (الأردن)

Dr. Insaf Al Moumani (Jordan)

أستاذة الأصول الإسلامية للتربية
أكاديمية وباحثة ومتخصصة في شؤون المرأة

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

٢-٢ ممارسات خطاب الكراهية وأثارها

العنوان: أسباب خطاب الكراهية والتمييز ضد المرأة: رؤية إسلامية

السيرة الذاتيّة:

- دكتوراه الأصول الإسلامية للتربية /جامعة أم القرى تقدير امتياز مرتفع مع مرتبة الشرف الأولى وتوصيه بنشر الاطروحة، وحاصلة على منحة النابغين لهذه المرحلة.حاصلة على اعتماد للتدريس الجامعي في تخصص الإعلام الإسلامي من هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي. الأردن، وعنوان الاطروحة «اسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.
- ماجستير التربية في الإسلام جامعة اليرموك بتقدير امتياز الأولى على الدفعة وحاصلة على منحة الطالب المميز لهذه المرحلة من صندوق الملك عبدالله الثاني للتميز.
- بكالوريوس دراسات إسلامية (كلية التربية) تقدير امتياز/الأولى على الدفعة والفوج.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على أبرز أسباب ممارسات خطاب الكراهية، والتمييز ضد المرأة في رحاب منظومتنا الاجتماعية، وفي سبيل ذلك تناولت الدراسة إطلالة مختزلة على جملة من أسباب خطاب الكراهية والتمييز ضد المرأة وعلى رأسها: الوقوع تحت سطوة العادات والتقاليد والموروث الاجتماعي (شيوع ثقافة العيب) بدل من سيادة ما أحل وحرم الله (النص الديني)، وانحسار مفهوم التدين، وسوء توظيفه، والاستناد إلى أحاديث موضوعة وضعيفة وتفاسير غير مؤصلة للنص الشرعي، وسيادة عقدة الذكورة، والعنف، وغياب العدالة الاجتماعية، وتسرب الفقه المتشدد، والفقه الذكوري إلى تفاصيل منظومتنا الاجتماعية، وانحسار أدوار المرأة بالمهام والأدوار البدنية مع تهميش الأدوار الوظيفية العليا، وقلة وهشاشة النماذج النسائية (القدوات الإيجابية) الريادية الإبداعية بإطارها المتوازن لتملأ الفراغ القدوات العابثة البائسة، والانفتاح غير الواعي على التقاليد الوافدة، أو الانفلات الحضاري أمام المعطيات المعاصرة.

ثم انتقلت الدراسة إلى أهم معالم المرئيات المقترحة لإقصاء وتهميش خطاب التمييز والكراهية ضد المرأة ومن أهمها: الاصغاء العصري للنص القرآني (التجديد في التفسير)، وتجديد الخطاب الإسلامي، وإعادة النظر في خطابنا الفقهي لا سيما الفقه الذكوري، لاقصاء ثقافة العيب والعادات والتقاليد التي تصادم ثوابتنا الدينية والحضارية، وحسن توظيف الإعلام بشقيه التقليدي والجديد ليقوم بدوره المرتقب، واقتناص الطاقات الإبداعية، واستقراء واقع المرأة في صدر الإسلام لنقله لقلب العصر للوصول إلى مفاهيم مؤصلة المحتوى، ومعاصرة الاتجاه يتناغم فيها النبض العقلي بالنبض الوجداني والقالب الإيماني الفطري بالقالب الأنثوي الجمالي وفق مرجعيتنا الإسلامية.

الأستاذ/ يونس سيراغوما موشومبا (رواندا)

Mr. Yunus Seragoma Mushumba (Rwanda)

عضو لجنة الإفتاء بالمجلس الاعلى للشؤون الإسلامية
في رواندا

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

٢- ٢ ممارسات خطاب الكراهية وأثارها

العنوان: سبل مواجهة خطاب الكراهية في رواندا

السيرة الذاتيّة:

- ماجستير الدعوة الإسلامية- كلية الدراسات الإسلامية- طرابلس- ليبيا.
- عام ٢٠١١ : إمام (ممثل رسمي) لمسلمي إقليم كيبونغو.
- ٢٠١٣: مدير قسم الدعوة بجمعية مسلمي رواندا، ومسؤول الدعوة بالمؤسسة الإفريقية للتنمية والتعليم- مكتب رواندا.
- أستاذ مادة التفسير والخطابة وطرق التدريس بمعهد الهداية الإسلامية- كيغالي- رواندا.
- عضو لجنة الإفتاء بالمجلس الاغلى للشؤون الإسلامية في رواندا.

الملخص:

يعلمنا في دعوة وجهها خبراء مستقلون إلى الدول وشركات التواصل الاجتماعي مؤخرا، فقد دعوا إلى القضاء على خطاب الكراهية المثيرللقلق وحذروا من أن تعميم ووصف مجموعات كاملة من الناس بأنها خطيرة أودونية أدى ذلك بوضوح إلى مآسي كارثية في الماضي. وحثوا على تعزيزوتبني سياسات التسامح، قائلين "ينبغي أن تعمل الدول بنشاط على وضع سياسات تضمن الحق في المساواة وعدم التمييزوحرية التعبير، وكذلك الحق في العيش من خلال تشجيع التسامح والتنوع والآراء التعددية». ولم تكن رواندا بمنأى عن هذا التأثيرالمقيت، حيث أدى إلى المجزرة بين أبناء الوطن الواحد في أبريل عام ١٩٩٤م، وتمت إبادة ما يزيد عن مليون مواطن من قبيلة التوتسي. لذلك جاءت هذه الورقة المعنونة بـ»سبل مواجهة خطاب الكراهية في رواندا»، لإسدال الستارعن هذا النوع من الخطاب البغيض وانعكساته السلبية على أبناء الشعب الرواندي وكيف تمت مواجهته من أجل بناء الوطن والمواطن وخصوصا في الفترة ما بعد الإبادة الجماعية. وجاءت الورقة تحت المحاور التالية:

أولا: لمحة تاريخية عن الكراهية بين أبناء رواندا.

ا- الموقع الجغرافي.

ب- ثورة ما سميت بثورة الفلاحين عام ١٩٥٩م كشرارة انطلاق خطاب الكراهية بين أبناء البلد.

ج- محاولات استهداف قبيلة التوتسي وتشريدهم.

ثانيا: دور المسلمين الإيجابي خلال الإبادة الجماعية الدموية ونشرهم خطاب التسامح.

ثالثا: سبل مواجهة خطاب الكراهية في رواندا.

رابعا: الخاتمة.

الدكتور / محمد أيمن الجمال (سوريا)

Dr. Muhammad Ayman Al-Jammal (Syria)

أستاذ السياسة الشرعيّة

جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية بتركيا.

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

٢- ٢ ممارسات خطاب الكراهية وأثارها

العنوان: الخطاب الطائفيّ الدينيّ والسياسيّ المعاصر في البلاد العربيّة وأثره في انتشار الكراهية بين الأديان

السيرة الذاتيّة :

- حاصل على دكتوراه الفلسفة في الشريعة الإسلامية من جامعة بغداد في العراق عام ٢٠٠٢ م.
- عمل أستاذًا في الجامعات في كلّ من الأردن وليبيا وتركيا.
- يعمل حاليا أستاذا للفقه والدراسات الإسلامية العليا والمعاصرة، وأستاذًا للسياسة الشرعيّة في جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية في إسطنبول.
- عضو في المجلس الإسلاميّ السوريّ، ورئيس فرع رابطة العلماء السوريين في إسطنبول، ونائب رئيس مجلس أمناء معهد مكّة المكرّمة للدراسات الشرعيّة.
- عضو في الائتلاف الوطنيّ السوريّ لقوى الثورة والمعارضة.
- المستشار العلميّ لمجلّة (مقاربات في الفكر والحضارة) التي يُصدرها المجلس الإسلاميّ.

الملخص:

لقد كان للخطاب الديني والسياسي المعاصر- الرسمي، والشعبي : المؤسساتي والفردي- في كثير من البلاد العرب أثر كبير في انتشار الكراهية بين أبناء الطوائف الذين يعيشون في بلد واحد منذ مئات السنين، وبين أبناء الأديان الذين يتشاركون الوطن الواحد.

وقد كان للتصريحات السياسية وللقوانين التي سُنت في بعض البلاد تأثيرات في بث خطاب الكراهية المبني على الجانب الفكري، ومحاربة التفكير لمجرد كونه تفكيرا، وقد تأثر التفكير الجمعي لبعض البلاد بهذا الخطاب الذي كان له دور كبير في إذكاء روح الشقاق والنزاع والكراهية بين الطوائف والأديان.

وسنحاول من خلال هذه المشاركة تل رمس أمثلة لهذا الخطاب ونشترك في وضع ضوابط للخطاب السياسي والديني بما يُسهم في إنهاء أثر هذا النوع من الخطاب.

الدكتور / شاهر عامر سلامة (فلسطين)

Dr. Shaher Amer Salama (Palestine)

أستاذ مساعد - علم الاجتماع
جامعة القدس- فلسطين

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

٢- ٣ وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في انتشار خطاب الكراهية

العنوان: اسهام وسائل التواصل الاجتماعي في سرعة انتشار وتداول الأفكار المتطرفة

السيرة الذاتيّة :

- أستاذ مساعد بقسم العلوم التنموية،كلية إدارة الأعمال والاقتصاد، جامعة القدس
- دكتوراه، علم الاجتماع (علم الاجتماع (تحليل المجتمع المعاصر) قسم علم الاجتماع، كلية العلوم السياسية وعلم الاجتماع، جامعة غرناطة، إسبانيا،

الملخص:

بات الفضاء الالكتروني ساحة واسعة تنتشر بها المعلومات والأفكار المختلفة، منها الأفكار المعتدلة الإيجابية ومنها الأفكار المتطرفة السلبية، وقد يتعرض المستخدم الى اشكال عديدة من التأثيرات المنشورة (المكتوبة او المسموعة او المصورة) والتي تحمل في طياتها أفكارا متطرفة سامة ومعلومات مشوه، تجعل المستخدم متأثرا بصورة او بأخرى من هذه التأثيرات، كون ان هذه الوسائل تعتبر اليوم من أكثر أدوات الاتصال استخداما، وان نشر هذه الأفكار بات أكثر سهوله ويسر، وسرعة كبير في الانتشار.

محاور البحث: ستبحث هذه الدراسة في الاتي:

١. رصد اشكال الأفكار المتطرفة الأكثر استخداما على مواقع التواصل الاجتماعي: حيث تتشكل الأفكار المتطرفة بعدة طرق ووسائل منها (من يكون على شكل أفلام قصيرة، صور مفبركة، اخبار كاذبة، او دعوات او تعليقات متطرفة).

٢. التعرف على مدى تأثير هذه الافكار المتطرفة على المستخدم وعلى الاخرين: فقد يتأثر المستخدم بالتعليق او يقوم بإعادة نشر هذه الاشكال المتعددة للأفكار المتطرفة ومشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتبنى المستخدم هذه الأفكار ويدعوا الاخرين اليها وتصبح هذه الأفكار جزءا من معتقداته.

٣. موقف الأديان التوحيدية وتحديدا موقف الدين الإسلامي والمسيحي من الاشاعة والأفكار المتطرفة والتداول بها: فلا شك _وبكل يقين _ ان الديانات السماوية الثلاث، هي اديان متسامحة تدعوا الى السلام والمحبة وتحارب الاشاعة والأفكار المتطرفة، فسنستعرض موقف الأديان من الأفكار المتطرفة ومن التداول بها ونشرها بالتفصيل.

الدكتور / إدريس اجويلل (المغرب)

Dr. Driss Jouilel (Morocco)

أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق
بجامعة المولى اسماعيل - مكناس- المغرب

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

٢- ٣ وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في انتشار خطاب الكراهية

العنوان: وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في إشعال الفتن الدينية و الطائفية

السيرة الذاتيّة :

- دكتوراه دولة من دار الحديث الحسنية بالرباط.
- أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق بجامعة المولى اسماعيل بمكناس المغرب.
- أستاذ الفقه المالكي و مقاصد الشريعة و القانون بجامعة القرويين بفاس وكلية الآداب بالرباط.
- نائب رئيس جامعة القرويين بفاس سابقا، رئيس شعبة القانون الخاص، ومدير مختبر القانون والتنمية بكلية الحقوق بمكناس سابقا، منسق ماستر: الاسرة و القانون بكلية الحقوق بمكناس.

الملخص:

لا يخفى على أحد الدور الإيجابي الذي أضحت تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في التقريب بين الأفراد والجماعات والمجالات المتعددة التي مست حياة الإنسان في جوانبها المختلفة، حيث كان لهذه الوسائل تلك الثمرة المرجوة و الفوائد البارزة في وصول المعلومة و اختصار المسافات حتى أصبح العالم بفعل تقنية التواصل عبارة عن قرية صغيرة.

كما أنه لا يمكن إنكار الدور السلبي لشبكات التواصل الاجتماع ي في نشر الأخبار الزائفة و كذا الفواحش والرذائل القبيحة، وتأجيج الفتن الدينية و الطائفية في إفراط تام لممارسة حق الحرية، و في غياب تام أيضا للضوابط الدينية والأخلاقية والقانونية.

وأتي هذا البحث المتواضع لتسليط الضوء على دور وسائل التواصل الاجتماع ي في إشعال الفتن بمختلف تلاوينها ومنها الفتن الدينية والطائفية، باعتبار هذا الدور دورا سلبيا لوسائل التواصل الاجتماعي يجب التصدي له بالفكر ونشر الوعي بالاستخدام العقلاني والجيد لهذه الوسائل.

الدكتور / شاكر المزوغي (تونس)

Dr. Chaker Mzoughi (Tunisia)

أستاذ مشارك في كلية القانون
جامعة قطر

المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

٢- ٣ وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في انتشار خطاب الكراهية

العنوان: الآليات القانونية للتصدي لخطاب الكراهية على شبكات التواصل الاجتماعي
دراسة في القانون القطري على ضوء الاتفاقيات الدولية

السيرة الذاتيّة:

● دكتوراه في القانون من جامعة باريس ١٣. وهو أستاذ مشارك في جامعة قطر (كلية القانون)، أستاذ محاضر ومدير مدرسة الدكتوراه ومخبر البحث في الحوكمة بكلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية بتونس وأستاذ زائر في بعض الجامعات الأجنبية (لبنان، فرنسا، إيطاليا، الأردن، الجزائر...). وهو عضو في المجلس العلمي للمعهد الأعلى لمهنة المحاماة في تونس. مسؤول عن الماجستير المهني في الحوكمة ومكافحة الفساد والماجستير الصيفي في الحوكمة ومكافحة الفساد لذي تم تنظيمه بالتعاون مع مدرسة باريس للاقتصاد. وهو مدير «ماجستير إقليمي في الحكم الديمقراطي وحقوق الانسان» بتنظيم المركز الأوروبي المشترك بين الجامعات لحقوق الإنسان وإرساء الديمقراطية.

الملخص:

يعدُّ التواصل إحدى الحاجيات الضرورية للإنسان، فلا يُمكن له تطوير حياته ما لم يَرتبط مع الآخرين بعلاقاتٍ لتبادل المعلومات والمَعارف والخبرات. ولقد اختلفت طُرق التّواصل فبعد أن كان الاعتماد على التّواصل بالكلام والإشارات تطوّرت الوسائل لتُصبح مُتعدّدةً. ومن اشكال التواصل الحديثة نجد شبكات التواصل الاجتماعي وهي عبارة عن نظام عالميّ يتيح تبادل المعلومات ويربط بين ملايين الأشخاص والمؤسسات كما يتيح انتقال المعلومات بسرعةٍ كبيرة وهذا ما يشكل في الوقت ذاته خطرا على السلامة العامة. فقد يقع الانحراف بهذه الوسائل عن غاياتها الإيجابية ويتم نشر نصوص ترمي إلى زرع الإرهاب وبث الكراهية من خلال ازدراء الأديان أو الإساءة إليها أو كذلك الإساءة إلى بعض الأقليات أو الطوائف ممّا من شانه ان يهدِّد النظام العام. فما هي الآليات القانونية وما مدى نجاعتها لمواجهة خطاب الكراهية على شبكات التواصل الاجتماعي؟ سنحاول في إطار هذا البحث الإجابة عن هذا السؤال من خلال ما أقرّه المشرّع القطري على ضوء الاتفاقيات الدولية.

الدكتور / محمد كوني (مالي)

Dr. Mohamed Kony (Mali)

وزير الشؤون الدينية والعبادة والمعتقدات بجمهورية مالي

الجلسة العـامة الأولى: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

العنوان: جمهورية مالي: حوار الأديان والسلم العالمي

السيرة الذاتيّة :

- الدكتور محمدو عمر كوني حائز على وسام الشرف الوطني.
- القائم الحالي المسؤول على وزارة الشؤون الدينية، الدكتور محمدو عمر كوني، من مواليد كينيدوغو في إقليم سيكاسو، قانوني ومتخصص في الشريعة الإسلامية، ومترجم وفيلسوف، والدكتور كوني، حاصل على الحزام الأسود لعدة دانات في الكاراتيه الشوتوكانية، ولاعب كرة سلة على مستوى عال جدا؛
- الدكتور كوني هو خبير في المجال لكونه مستشارا فنيا مسؤولا عن القضايا القانونية والدينية في الوزارة قبل تعيينه وزيرا.
- الدكتور كوني قضى أكثر من عشرين عاما في مجال التربية والتعليم في الخدمة العامة، من خلال مدرسة المونسنيور الثانوية في سيكاسو إلى كلية القانون الخاص FDPRI؛ يتمتع الدكتور كوني بثروة من الخبرة التجريبية.
- يتقن الدكتور كوني عدة لغات : العربية والفرنسية والإنجليزية، ويتحدث : بامباناكان وزارما والهوسا وغيرها.
- بعد عدة مواسم إلى مكة المكرمة لأداء الحج كعضو بعثة ثم نائبا للمشرف العام للحجاج. تم تكريم الدكتور كوني بامتياز رفيع فارس الوسام الوطني.
- الدكتور محمد عمر كوني، بعد المغرب والنيجر ونيجيريا، مع العديد من التخصصات المختلفة،

انتهى به المطاف بالحصول على درجة الماجستير الثانية من البحوث في القانون الخاص في L، جامعة UCAO الكاثوليكية في غرب أفريقيا، وحدة باماكو،

- مستشار دولي في المسائل الدينية والقانونية، ومدرب مدربين في مجال ريادة الأعمال، وفي تدريس الديداكتيك، وفي المسائل الانتخابية، وهو مدرب لكرة السلة والكاراتيه؛

- المقرر الأول الحالي لمكتب العلماء في المجلس الإسلامي الأعلى في مالي، هو الرئيس الوطني للحركة الشعبية من أجل الإنقاذ MPS، أمين العلاقات الخارجية للاتحاد الوطني للشباب المسلم في مالي، رئيس اللجنة الفنية المركزية وتطوير اللجنة الأولى لتوحيد كرة القدم في مالي CONOR، الأمين العام للاتحاد العربي الأفريقي للتنمية المستدامة التكميلية؛

- بفضل شهامته وصراحته واستماعه النشط وحسه الإنساني والاجتماعي للغاية، سيتمكن هذا المسؤول الطبقي الاستثنائي من تطوير عمل الشؤون الدينية في مالي بمزيد من البصيرة بإذن الله تعالى.

الملخص:

تعتبر مالي من الدول القليلة في العالم التي تقدم مثالا يحتذى به في احترام حوار الأديان ونشر ثقافة السلم العالمي.

جهود جمهورية مالي الداخلية في حوار الأديان

سمحت جمهورية مالي ببناء دور العبادة للديانات السماوية الثلاث من خلال بناء الكنائس المسيحية والبيع أو المعابد بغض النظر عن معتقدات أربابها، إلى جوار المساجد في كل المدن مع حرية إقامة الشعائر الدينية تحت حماية حرية الاقليات مما كرس مفهوم التسامح الديني لدى الماليين .

سياسة السلم في علاقة دولة مالي الخارجية والداخلية

تؤمن مؤسسات دولة مالي بمبدأ التعايش السلمي في حل النزاعات الدولية بطرق سلمية تجنبا للحروب والمشاكل لذلك يعتمد مالي في علاقاتها الخارجية على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها الوطنية كما أنه يدعو إلى نزع السلاح النووي والكيميائي لتجنب استخدامه في الصراعات الدولية.

تنتهج مالي السياسة السلمية في استكمال الوحدة الترابية في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها المنطقة الساحلية بصفة عامة وجمهورية مالي بصفة خاصة .

خاتمة

يتبين من خلال هذا الملخص أن السلم والتعايش يعتبران أمرا مهما للبشرية من أجل ضمان استمرارها ولتجنب الحروب والنزاعات وأن جمهورية مالي من الدول الرائدة في هذا المجال. والتي هي في أمس الحاجة إليها في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها منطقة الساحل بغرب افريقيا.

الدكتور / مصطفي إبراهيم تيسير تش

Dr. Mustafa Ceric

المفتي العام في البوسنة سابقاً

الجلسة العامة الثالثة: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

السيرة الذاتيّة :

- أكمل الدكتور مصطفى سيريك مدرسة غازي خصروبيغ في سراييفو.
- حصل على درجة البكالوريوس من جامعة الأزهر في القاهرة، مصر. حصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو.
- حاضر في المعهد الدولي للفكر الإسلامي والحضارة في كوالالمبور، ماليزيا. قاد المشيخة الإسلامية بصفته المفتي العام في البوسنة (١٩٩٣-٢٠١٢) في الحرب والسلام.
- كان لقيادته تأثير كبير على الحقيقة والعدالة والسلام والمصالحة في البوسنة. حصل على جائزة اليونسكو للسلام وجائزة تيودور هيوس شتيفتونغ.
- هو مؤلف «إعلان مسلمي أوروبا». ترأس الوفد الإسلامي لمبادرة «كلمة سواء» إلى الفاتيكان. هو الرئيس الفخري لمنظمة الأديان من أجل السلام.
- تم إدراجه بين أكثر ٥٠ مسلمًا نفوذاً في العالم.

● هو عضو في الأكاديمية الملكية آل البيت (الأردن) ومؤسس أكاديمية البوسنيين للعلوم والفنون.

الملخص:

الهدف من هذه ورقة العمل هو التعرف على «القيم الدينية والأخلاقية ودورها في مواجهة خطاب الكراهية» في خلال المحور الثالث: «الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية» للمؤتمر. وتعتمد الورقة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هذا الهدف. وقد رتّبنا خطة الورقة في مقدمة وفصلين. تناولت المقدمة بيان بمصطلح القيم والأخلاق والدين اللاهوتي (Theology) مقابل الإيمان الطبيعي (Natural Faith) لغةً واصطلاحًا. أما الفصلين فتضمن الأول على أسباب خطاب الكراهية وصورها النمطية السلبية وجذورها وتأثيرها على الفرد والجماعات وحقوق الإنسان وعواقبها على الحياة اليومية على المستوى الفردي والجماعي. وتناول الفصل الثاني دور العقائد الدينية اللاهوتية والقيم الايمانية الطبيعية والأخلاقية الوقائية والعلاجية لمواجهة خطاب الكراهية في الحياة اليومية على المستوى الفردي والجماعي. نحن نبدأ في هذه الورقة من أننا نعيش اليوم وسط خطاب الكراهية ليس فقط في الوسائل الإعلامية والاجتماعية المكتوبة والمرئية بل نعيش اليوم في وسط تصريحات الكراهية من قبل الدوائر الأكاديمية والسياسية كذلك حيث نشاهد أزمةً حادةً بين قول قليل من الحب الصادق والتكافل الانساني وبين خطاب كثير من الكره المتباغض، بينما الحقيقة هي أن القول ، ولو كان قليلا ، فإنه أجمل بكثير من غلبة الأهواء النفسانية الانانية على العقول والقلوب، فبتنا غير قادرين على مجرد قول الحب ناهيك الحركة و النُهوض نحو اليوم تصبح فيه القيم شيئا يسيرا قوله وعمله. نعم، يوجد اليوم التنافس فيما يبدو بين طريق الخير وطريق الشر، فيجب علينا أن نقول بكل قوة ووضوح بأننا ننتمي إلى ثقافة وحضارة تجعل من قطبها البحث عن الحقيقة وإرادة الخير ضد الشر. هذا المؤتمر في الدوحة دليل قاطع علي ذلك.

Arabic .indd 63 19/05/2022 12:50 AM

المطران / وليام شوملي (فلسطين)

Bishop William Shomali

الجلسة العامة الثالثة: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

السيرة الذاتيّة :

- ١٥ أيار ١٩٥٠: ولد في مدينة بيت ساحور، فلسطين
- ٥ أيلول ١٩٦١: التحق بالإكليريكية الصغرى في بيت جالا
- ٢٤ حزيران ١٩٧٢: سيّم كاهناً في كوكاتدرائية البطريركية اللاتينية على يد البطريرك يعقوب يوسف بلتريتي
- آب ١٩٧٢: عُيّن كاهناً في الزرقاء الشمالية مع الأب ماريو فورلان
- ٢٤ تموز ١٩٧٥: عُيّن كاهناً في شطنا، الأردن
- ١٩٨٠: حاز على شهادة البكالوريوس في الأدب الانكليزي من جامعة اليرموك في الأردن
- آب ١٩٨٠: عُيّن مديراً على الإكليريكية الصغرى في بيت جالا
- ٩ أيلول ١٩٨٥: طالب دراسات ليتورجيا في جامعة سانت انسيلم في روما
- ٦ أيار ١٩٨٩: حصل على الدكتوراه في الليتورجيا
- ١ أيلول ١٩٨٩: عُيّن استاذا في الليتورجيا ونائب رئيس وعميد كليتي الفلسفة واللاهوت في بيت جالا
- ١٩٩٥: نشر كتاباً يحتوي على ترانيم كنسية يستخدم في كافة الابرشيات

- تشرين الأول ١٩٩٨: عُيّن وكيلاً عاماً لدى البطريركية اللاتينية
- أيلول ٢٠٠٥ : عُيّن رئيساً للمعهد الإكليريكي في بيت جالا
- آب ٢٠٠٩: عُيّن أمين سر البطريركية اللاتينية
- ٢٧ آيار ٢٠١٠: رسم نائباً بطريركياً في القدس وفلسطين في كنيسة القديسة كاترينا في بيت لحم
- ٨ شباط ٢٠١٧: عيّنه سيادة المطران بييرباتيستا بيتسابالا، المدبر الرسولي للبطريركية اللاتينية، نائباً بطريركيّاً في الأردن، خلفاً للمطران مارون اللّحام
- ١٥ آب ٢٠٢١: النائب العام والنائب البطريركي في القدس وفلسطين

الملخص:

إن خطاب الكراهية يُعرَّف عادةً على أنه أي نوع من الكلام أو الكتابة أو السلوك الذي يشوّه سمعة شخص، أو جماعة دينية، أو عرقية، أو قومية ويسيء إلى صورتها ويحرّض عليها مما يثير أحيانا العنف تجاهها.

ويحدث أن يكون خطاب الكراهية سببا لفتنة بين شعبين تقود الى حرب لاحقة. وكأن الكراهية المعلنة هي البرق الذي يسبق الرعد. والأمثلة على ذلك كثيرة. قبل الحرب بين روسيا وأكرانيا، كانت وسائل التواصل ومنها الفيسبوك مشحونة وترافقها أنباء كاذبة برع فيها الطرفان. وأثناء الحرب استمرت الحرب الكلامية لتغذي العنف من خلال الكلام والرسومات والتعليقات اللاذعة التي لها أبعاد إثنية وعرقية ودينية. ومما يجعل التعليقات جارحة بلا حدود كونها تحمل أحيانا أسماء مستعارة أو بدون اسم مما يعطي أصحابها نوعا من الاطمئنان بأن لا أحد سوف يتعرف عليهم أو يحاسبهم.

ونجد مثالا آخر في الاضطهاد والتهجير الذي تمّ بحق المسلمين الروهينغا في ميانمار. فقد رفع أحدهم قضية ضد شركة فيسبوك التي سمحت بنشر رسائل كراهية وأخبار كاذبة وتحريض على القتل مما أدى في النهاية الى جريمة إبادة بحق هذه الأقليّة المسلمة. وطالب الطرف المدّعي تعويضا بقيمة ١٥٠ بليون دولار.

وقد كشفت حرب أوكرانيا عن واقع مشابه. في ٢٦ شباط ٢٠٢٢، أعلنت منصة فيسبوك أنها "أنشأت مركز عمليات خاص يعمل فيه خبراء من جميع أنحاء الشركة، بما فيهم متحدثون بالروسية والأوكرانية، لمراقبة المنصة على مدار الساعة، مما يسمح لها بحذف رسائل الكراهية بلمح البصر. ووعدت الشركة بأنها "ستتخذ خطوات مكثفة لمكافحة المعلومات المضللة وتنفيذ المزيد من الشفافية والقيود حول وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة.

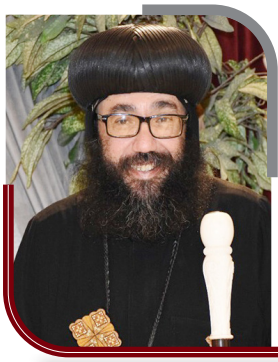

الأنبا يوليوس وبالميلاد مينا بشرى حبيب بشاي (مصر)

Bishop Youlious, General Bishop, (Cairo, Egypt)

النائب البابوى لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج .

مصر

المحور الثالث: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

٣- ١ دور القيادات والمؤسسات الدينية والإعلامية في مناهضة خطاب الكراهية

العنوان: مسؤولية علماء الدين ودور العبادة في التوعية بضرورة احترام الأديان واتعايش السلمي

السيرة الذاتيّة :

- وُلِدَ في ١٧ ديسمبر ١٩٦٣م . روض الفرج . شبرا . مصر . . حصل على بكالوريوس هندسة مدني . جامعة عين شمس.
- تاريخ الرسامة أسقف : ٢٠١٣/٣/١٠

الخدمة الحالية:

- النائب البابوى لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج
- أسقف الخدمات العامة والاجتماعية
- أسقف عام كنائس الخليج العربى
- أسقف عام بسكرتارية المجمع المقدس

الملخص:

إننا اليوم بعالمنا الحاضر في حاجة ماسة للتسامح والتعايش السلمي، في اطار الإخوة الإنسانية التي لا تميز بين احد ولا تفرق بين احد واخر بالنظر للدين او العرق او الجنس او اللون او النوع.

نحن نؤمن ان الله خلق الانسان على صورته ومثاله..... فاحترام الإنسانية وحقوق البشر هو احترام لخليقة الله وعمل الله.

أوصانا الرب وصية واضحة قائلا " تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك وقريبك كنفسك" وعندما سألوا السيد المسيح من هو قريبي الذي احبه مثل نفسي، أجاب بمَثل يوضح فيه ان الاخر بصفة عامة هو قريبي ليوضح ان لا افرق في المحبة والعطاء في حياتي بين انسان واخر بل الجميع هم قريبي.

وأوضح أيضا ان من خلال محبتي لقريبي اصل للحياة الأبدية في السماء وأيضا بدون هذه المحبة لن استطيع ذلك فان كنت لا تحب اخاك الذي تراه فكيف تحب الله الذي لا تراه.

وأوصانا الرب أيضا ان المحبة لا تنتظر مقابل بقوله: ان احببتم الذين يحبونك فأي اجر لكم وايضا ان احسنتم وانتم ترجون شيئا فأي اجر لكم...

اذا المحبة لكل احد بنفس المقدار طول حياتنا على الأرض.

فاعظم وصية أعطاها الله لنا هي المحبة.

الدكتور / ماهر خضير (فلسطين)

Dr. Maher Khudair (Palestine)

قاضي- عضو المحكمة العليا الشرعية
فلسطين

المحور الثالث: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

٣- ٢ القوانين والاتفاقيات الدولية وتجريم خطاب الكراهية

العنوان: مكافحة ظاهرة التكفير وأثرها في التصدي لخطاب الكراهية

السيرة الذاتيّة :

- دكتوراة الفلسفة في الفقه الإسلامي- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة.
- الأعمال التي تولاها:

١. عضو المحكمة العليا الشرعية، وعضو المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، عضو هيئة العلماء والدعاة في القدس.
٢- أستاذ مساعد للفقه الإسلامي والدراسات الإسلامية، ومشرف على الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراة)، معهد الدراسات الآسيوية- جامعة الزقازيق مصر..
٣-عضو رابطة الجامعات الاسلامية والمنسق الأكاديمي فيها.و عضو مجلس امناء جامعة الاسراء.
٤. رئيس هيئة الرقابة الشرعية في البنك الإسلامي الفلسطيني سابقا.
٥. عضو نادي القضاء المصري، وعضو الجمعية المصرية للقانون الدولي، والجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع.

٦. له عديد من المؤلفات والأبحاث المحكمة والمقالات منها: كتاب إجراءات التقاضي في دعاوى الأحوال الشخصية أمام القضاء الشرعي الفلسطيني مقارنة مع الفقه الإسلامي، وكتاب الطلاق آثاره وأضراره، وغيرها من الأبحاث المحكمة والمقالات والبرامج المرئية والمسموعة والمقروءة.

الملخص:

إن ظاهرة التكفير من الظواهر الخطيرة التي انتشرت في العالم، بل هي ظاهرة غير مسبوقة لأنواع البدع التي زُرعت بين صفوف الأمة الإسلامية وأخطرها، فكانت عاملاً مؤثرًا في تأكيد الفرقة والاختلاف وتأجيج خطاب الكراهية، والتوتر والاضطراب وتفشي الإرهاب، ونتيجة لذلك ظهرت جماعات متطرفة تعتمد الإرهاب والغلو في الدين أداة لتنفيذ مآربها التكفيرية وبث الفرقة والكراهية في المجتمع الإسلامي، وعرّضت المجتمعات الآمنة في العالم إلى الاعتداء على كرامتهم الإنسانية وعلى حقوقهم الوطنية وعلى مقدساتهم الدينية استناداً الى التعصب الديني والفهم الخاطئ والتمسك بظاهر النص والالتفاف على التفسير الصحيح بثني الآيات والأحاديث النبوية لتتواءم مع مآربهم وتكفير المعارضين لهم، و اجتزاء أقوال الفقهاء بأخذ أجزاء من آرائهم الفقهية وترك الباقي ليستقيم المعنى طبقا لما يريدون حتى يمارسوا الإرهاب وبث الكراهية في نفوس العامة. ومن هنا ونظرا لادراكنا لخطر تفشي خطاب الكراهية الناتج عن ظاهرة التكفير، يجب مواجهة هذه الظاهرة ومعالجتها وإظهار أسبابها وضوابطها وبيان معاييرها وتحديد المفاهيم الصحيحة للتكفير وتحرير المقولات التي أساء المتطرفون توظيفها في خطاباتهم التكفيرية، وأن يرفع الصوت الإسلامي عاليًا ضد التطرف والغلو والأفكار الداعية إلى التكفير وضد الإرهاب بأشكاله وأنواعه كافة. ومواجهة خطاب الكراهية والتصدي للأفكار التي تزعزع السلم المجتمعي ومحاربتها. والرد على الفرق والجماعات التي استعملت العنف والإرهاب بأفكار تكفيرية ومفاهيم خاطئة في وجه أبناء الأمة وتبث خطابات لتأجيج الصراع والكراهية رافعة رايات دينية اتخذت التكفير منهجًا لها وباسم الإسلام والصحابة والتابعين والسلف الصالح. ومعلوم أن الأفكار التكفيرية لم تنته بانقراض الفرق والطوائف التي كانت تحمل منهج الغلو سابقًا وليس المنهج الوسطي في التعامل مع الآخرين، بل يجدها المرء منتشرة عند كثير من الجماعات والمذاهب الدينية المعاصرة التي ما زالت تتبنى نفس المنهج والفكر التكفيري لدى الطوائف القديمة بل ومنهجها أكثر وأشد عنفًا وكراهية، كما نشاهد آثارها حاليًا في بلاد العالم الإسلامي. ومن هذا المنطلق، فإن محاور هذه الورقة تتضمن مبحثين؛ الأول: مفهوم التكفير ودراسة أفكار المكفرين وأدلتهم وأسانيدهم الفقهية والتأصيلية، ثم مناقشتها وتحديد المفاهيم الاصطلاحية لمعنى الكفر وأقسامه ومراتبه المختلفة في الكتاب والسنة وأقوال العلماء. والثاني: بيان بعض مشكلات الفهم التكفيري المغلوط المتفشي في خطاباتهم وأثر ذلك في التصدي ومواجهة خطاب الكراهية.

الدكتور / جذنان الهاجري (قطر)

Mr. Jathnan Al-Hajri (Qatar)

محام- وقاض سابق
عضو مجلس إدارة جمعية المحامين القطرية

المحور الثالث: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

٣- ٢ القوانين والاتفاقيات الدولية وتجريم خطاب الكراهية

العنوان: الأطر التشريعية و القانونية في مواجهة خطاب الكراهية

التشريع القطري نموذجاً

السيرة الذاتيّة :

- **المؤهلات العلمية :**
- خريج جامعه قطر(بكالوريوس في القانون و الشريعة ٢٠٠٢)
- حاصل على الماجستير في القانون من جامعة النيلين في السودان ٢٠١٤
- دكتوراه في القانون في جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية
- عمل في ديوان المحاسبة باحث قانوني من عام ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤
- عمل قاض بالمحكمة الابتدائية من عام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٨

- مارس مهنة المحاماة من عام ٢٠٠٨ الى الان
- يمارس عملة من خلال مكتب (الشمري و الهاجري للمحاماة و الاستشارات القانونية)
- محام مقيد امام محكمة التمييز
- عضو مجلس ادارة جمعية المحامين القطرية
- شارك في العديد من الندوات و المؤتمرات و اللقاءات التلفزيونية

الملخص:

إن خطاب الكراهية وازدراء الآخر، سواء في معتقده أو في شريعته أو في عاداته وتقاليده أو في جنسه أو في أصله العرقي، هو من أخطر الأسباب التي تعكر صفو السلم بين الشعوب، بل وبث روح الشحناء و البغضاء والشقاق بين أفراد المجتمع الواحد، وذلك لما يترتب على هذا الخطاب من إثارة النعرات العرقية أو العصبيات القبلية أو التعصب الديني أو حتى العنصرية في عمومها.

وسوف يتناول هذا البحث خطاب الكراهية من عدة محاور على النحو التالي :

موقف القوانين القطرية من خطاب الكراهية، سواء في قانون النشر القطري، أو في قانون العقوبات.

خطاب الكراهية وحرية الرأي، حيث يهتم هذا البحث ببيان الحد الفاصل بين حرية الرأي وخطاب الكراهية.

وأخيراً كيفية مواجهة خطاب الكراهية وعلاج آثاره، حيث يهتم البحث ببيان أفضل الوسائل التي يمكن إستخدامها لمواجهة خطاب الكراهية، وكذا أفضل الوسائل لعلاج آثاره.

الدكتورة/ حنان نايف ملاعب (لبنان)

Dr. Hanan Nayef Mala'ab (Lebanon)

دكتوراه في القانون الدولي- خبير قانوني
وزارة الخارجية - قطر

المحور الثالث: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

٣- ٢ القوانين والاتفاقيات الدولية وتجريم خطاب الكراهية

العنوان: الاتفاقيات الدولية ومواجهة خطاب الكراهية

السيرة الذاتيّة :

- خبير قانوني- إدارة الشؤون القانونية- وزارة الخارجية – دولة قطر.
- عملت (سابقاً): أستاذ مساعد للقانون العام في كلية القانون في جامعة قطر.
- حاصلة من الجامعة اللبنانية في بيروت، على شهادتي الدكتوراة والماجستير في «القانون العام»
- لها العديد من الأبحاث القانونية المحكّمة المنشورة باللغتين العربية والانجليزية، ومقالات صحفية في «مجلة الدبلوماسي» الصادرة من المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية في دولة قطر. وكتاب قانوني بعنوان «التعاون الدولي». كما شاركت في مؤتمرات وندوات محلية ودولية.

الملخص:

بالرغم من أننا في القرن الحادي والعشرين الذي يتميز بالتقدم العلمي والتطور التكنولوجي، إلا أن أذاننا لا زالت تتلوث بين الحين والآخر بسماع خطابات مليئة بالكراهية بين الإنسان وأخيه الإنسان.

من المؤسف أن هذه الخطابات في ازدياد، وباتت تشمل مواضيع وفئات شتى، وتفاقمت لدرجة نجم عن بعضها جرائم دولية كـ«الإبادة لجماعية»، ما أدى إلى احتلال قضايا خطاب الكراهية صدارة جداول المحاكم الدولية، وعلى رأسها المحكمة الجنائية الدولية والمحكمة الأوروبية لحقوق الانسان. سنلقي في هذه الورقة الضوء على الاتفاقيات الدولية التي واجهت خطاب الكراهية، لتقييم مدى موائمتها وكفايتها لمحاربة هذه الظاهرة المتنامية محليا ودولياً.

الدكتور / أحمد جاب الله (فرنسا)

Dr. Ahmed Jaballah (France)

مدير المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بباريس

المحور الثالث: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

٣ - ٣ دور المؤسسات التعليمية والتربوية في التصدي لخطاب الكراهية

العنوان: دور المؤسسات التعليمية الإسلامية في أوروبا في مواجهة خطاب الكراهية

السيرة الذاتيّة :

- الإجازة العالية في أصول الدين من كلية الشريعة وأصول الدين بالجامعة الزيتونية بتونس.
- الماجستير والدكتوراه في الدراسات الإسلامية بجامعة السربون بباريس/ فرنسا.
- مدير المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بباريس.
- محاضر في مؤتمرات علمية في عدد من الجامعات ومراكز البحث الفرنسية.
- عضو دائرة الحوار مع الإسلام التي أنشأتها وزارة الداخلية الفرنسية منذ سنة ٢٠١٥.
- رئيس المجلس الإسلامي الشرعي في فرنسا.
- عضو اللقاء الإسلامي المسيحي في منطقة باريس الكبرى.

الملخص:

إن مواجهة خطاب الكراهية مسؤولية مشتركة تقع على عاتق كل الهيئات السياسية والاجتماعية، وكذلك المؤسسات التعليمية والبحثية والثقافية من أجل خدمة العيش المشترك في المجتمع وتحصينه من أسباب التصدّع والفرقة؛ بما يساعد على حماية العلاقات الإنسانية بين الأمم والشعوب والثقافات من القطيعة والتنافر، المؤدي إلى الصدامات والحروب.

ولا شك أن المؤسسات التعليمية، وخصوصا منها العاملة في المجتمعات التعددية في أوروبا، لها دور مُهمّ في الوقاية من خطاب الكراهية؛ لمَا لها من مسؤولية في إعداد الأجيال الجديدة، وإشاعة قيم التعارف والتسامح والحوار في المجتمع ككل.

وفي هذا الإطار تقوم المؤسسات التعليمية الإسلامية في أوروبا بدور رائد بما تُقدّمه من أداء تعليمي وإشعاع فكري وثقافي؛ وهو ما يتناوله هذا البحث من خلال عرض تجربة واقعية لمؤسسة تعليمية جامعية إسلامية، وهي المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية في باريس/ فرنسا، الذي يقوم على إعداد الكوادر الإسلامية القادرة على العمل التوجيهي والتعليمي في أوساط المسلمين، والقادرة أيضا على التواصل مع أصحاب الأديان الأخرى، ومع مؤسسات المجتمع المدني ككل؛ وذلك من خلال المناهج التعليمية والأنشطة التربوية التي يقدمها المعهد لطلابه، ومن خلال التدريب العملي على الممارسات الميدانية في مجال الحوار الديني.

الدكتور / نوزاد الهيتي (العراق)

Dr. Nawzad Al-Hiti (Iraq)

أستاذ التنمية المستدامة والعلاقات الاقتصادية
الدولية بالمعهد الدبلوماسي- قطر

المحور الثالث: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

٣ - ٣ دور المؤسسات التعليمية والتربوية في التصدي لخطاب الكراهية

العنوان: ثقافة السلام والتعايش واحترام التنوع الثقافي والديني قطر نموذجاً

السيرة الذاتيّة :

- حاصل على الدكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة بغداد بمرتبة الشرف الأولى.
- عمل استاذاً للاقتصاد بالجامعات في العراق وليبيا وقطر، وخبيراً للتعاون الدولي في مجلس التخطيط ومجلس الوزراء بدولة قطر.
- يعمل حالياً مستشاراً للشؤون الاقتصادية وأستاذاً بالمعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية.
- ساهم في إعداد العشرات من الدراسات والتقارير الوطنية في مجالات التنمية المختلفة. كما شارك في أكثر من (٥٠) مؤتمر ومنتدى دولي، وله (٢٥) كتاباً منشوراً في مجالات التنمية والاقتصاد.
- نشر له أكثر من (٨٠) بحثاً في الدوريات المحكمة، علاوة على أكثر من ١١٠ مقال علمي في المجلات المتخصصة والعامة.
- أشرف وناقش العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه.

الملخص:

دولة قطر من الدول السباقة لنشر ثقافة السلام والتعايش واحترام التعددية الدينية والثقافية، وهذا يتماشى مع رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ التي تدعو إلى غرس وتطوير روح التسامح والحوار البناء والانفتاح على الآخرين على الصعيد الوطني والدولي، وتكثيف وتعزيز التبادل الثقافي مع الشعوب العربية خاصة والشعوب الأخرى، ورعاية ودعم حوار الحضارات والتعايش بين الأديان والثقافات المختلفة

وباتت التجربة القطرية اليوم تشكل نموذجاً متميزاً في التنوع الثقافي والتعايش السلمي، حيث تحتضن دولة قطر سكان يمثلون أكثر من (١٨٠) جنسية ومن خلفيات عرقية وآثنية ودينية مختلفة يعيشون في وئام وسلام، حيث تصنف دولة قطر ضمن مجموعة الدول التي تتمتع بأمن وسلم اجتماعي كبير وفق مؤشر السلام العالمي لعام ٢٠١٩، حيث جاءت بالمرتبة (٣٠) عالمياً من بين ١٦٣ دولة.

وفي سياق الاهتمام بموضوع التعايش واحترام التنوع الثقافي والديني لسكان قطر من المواطنين والوافدين سعت الدولة إلى توفير كافة السبل والأماكن التي تتيح للجميع التعبير عن الحرية في الممارسة الدينية وفي إقامة الفعاليات والأنشطة المعبرة عن التعددية الثقافية، في مؤسسة الحي الثقافي كتارا، كما استحدث جوائز عالمية تعنى بالتنوع الثقافي والديني والتفاهم الحضاري وترسيخ قيم التعايش السلمي، منها جائزة حمد بن خليفة للترجمة والتفاهم الحضاري، وجائزة قطر العالمية لحوار الحضارات، وجائزة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان.

كما قامت الدولة بتكوين الأطر المؤسسية التي تعنى بنشر ثقافة السلام والتعايش والتنوع الثقافي والديني، كمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان الذي يسعى لنشر ثقافة الحوار، وتعزيز ثقافة قبول الآخر والتعايش السلمي بين أتباع الديانات، كما دعمت الدولة مبادرة إنشاء تحالف الحضارات التي تظلع اليوم بدور بارز في الترويج لثقافة السلام، وانشئت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات.

سنتناول في البحث المنطلقات والمرتكزات التي تعتمدها قطر لتعزيز ثقافة السلام والتعايش واحترام التنوع الثقافي والديني، وبيان الأطر المؤسسية التي تقدم برامج وأنشطة تخدم مسيرة التعايش والتعددية الثقافية التي تمثل مصدر إثراء للمجتمع، كما نستعرض أهم المبادرات القطرية على الصعد المحلية والدولية التي تعزز من قيم التعايش التنوع الثقافي والديني.

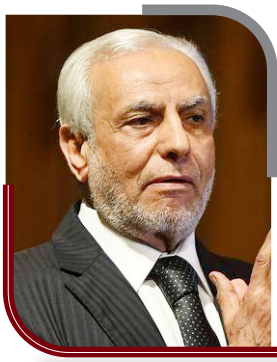

الدكتور / إبراهيم سالم أبو محمد (أستراليا)

Dr. Ibrahim Salem Abu Muhammad (Australia)

المفتي العام للقارة الأسترالية

الجلسة الختامية: نماذج واقعية للتصدي لخطاب الكراهية حول العالم

العنوان: خطاب الكراهية خطورته وآثاره في المجتمع الغربي (أستراليا نموذجا)

السيرة الذاتيّة :

- المفتي العام للقارة الأسترالية منذ ٢٠١١ وحتى الآن.
- دكتوراه في أصول الدين، أستاذ الفكر الإسلامي.
- رئيس المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية، ورئيس مجلس إدارة إذاعة القرآن الكريم في أستراليا.
- عضو مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
- في عام ٢٠١٣ كان هو الشخصية العربية الوحيدة التي تم اختيارها ضمن قائمة خمسين شخصية هي الأكثر فاعلية وتأثيرا في المجتمع الأسترالي، وتكرر الحدث في عام ٢٠١٥م.

الملخص:

في جانب من العالم يدور حديث اليوم حول انتشار العنصرية وظهور أحزاب ورموز لليمين المتطرف وما يطرحونه من خطاب الكراهية، وما يحدثه كل يوم من جديد العجائب.

انتشار هذا الخطاب قد جدد في ذاكرة فريق من الناس ما كانوا قد نسوه وتجاوزوه، وخاضوا فيه عن صراع

الحضارات، ومحور الشر، والمؤامرة على الإسلام والحروب الدينية.

الإصرار على استحضار الذاكرة الإنسانية لهذا الصراع المريستدعي مراكز البحث العلمي الجاد ومؤسسات الفكر الحر والوعي الشريف أن تدعو إلى استنهاض أصحاب الكفاءات والقدرات العلمية وكل الحريصين على الأمن والسلام واستقرار العالم وكرامة الإنسان أن يهبوا لإطفاء حرائق الفتن وردم برك الصراع وتعزيز التواصل وإعلاء القيم الإنسانية المشتركة، وكشف الغطاء عن المنتفعين من تجارة الموت والحروب العبثية وسراق الحضارات. ومن ثم كانت استجابة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان أداء للواجب وحماية للأمن والسلام العالميين وإنصافا للحقيقة.

الأستاذ/ عبد الصمد اليزيدي (ألمانيا)

Mr. Abdassamad El Yazidi (Germany)

الأمين العام للمجلس الأعلى للمسلمين بألمانيا

الجلسة الختامية: نماذج واقعية للتصدي لخطاب الكراهية حول العالم

العنوان: مؤسسة جنبا إلى جنب لمناهضة العنصرية في ألمانيا:

نشر ثقافة الخطاب المعتدل

السيرة الذاتيّة:

- الأمين العام للمجلس الاعلى للمسلمين في المانيا.
- مسؤول إداري بشركة عالمية للخدمات اللوجيستية بمطار فرانكفورت.
- رئيس الجمعية الثقافية المغربية مسجد معاذ ابن جبل بمدينة بفونكشطاد.
- المدير التنفيذي للمعهد الالماني للعلوم الاسلامية.
- منسق مشروع التأهيل اللغوي و الثقافي لدى معهد غويتيه الألماني.
- عضو المنتدى الابراهيمي في المانيا.
- الرئيس السابق لرابطة الجمعيات الاسلامية الألمانية.

- رئيس فرع ولالية هيسن للمجلس الاعلى للمسلمين في المانيا سابقا.
- إمام معتمد لدى وزارة العدل الألمانية مكلف بالرعاية الروحية للسجناء سابقا.

الملخص:

دأب دعاة الحقد، والكراهية على استغلال الدين من أجل تسويغ العنصرية، والعنف تجاه الآخر، الأمر الذي أدى الى تشويه رسالة الأديان، وأساء إليها، وإلى أتباعها.

ويشتد خطر هذه الدعوات في المجتمعات المتعددة الثقافات، حيث تسعى الى نشر العداوة، والبغضاء، ليس بين الشعوب التي تفصل بينها الحدود فحسب بل بين أبناء الوطن الواحد إنطلاقا من الإنتماء الديني، أو الثقافي، متجاهلة القواسم المشتركة.

وفي ظل الصعود الصاروخي لليمين المتطرف الذي شهدته الديمقراطيات مؤخرا، والتحديات الصعبة التي تمر بها كثير من المجتمعات نتيجة تداعيات الأحداث على الصعيدين الإقليمي، والعالمي، تبرز المسؤولية العظيمة التي تضطلع بها القيادات الدينية في مواجهة أجندات قوى الحقد، والكراهية. ومن بين أهم الأولويات التي تفرضها التطورات السالفة الذكر بناء تحالف إنساني جاد يواجه دعوات التمييز، والتفريق بين أبناء المجتمع الواحد عن طريق تكريس مفهوم أشمل للمواطنة يعترف بالتعددية، والإختلاف، ويعتبرهما إثراء للمجتمع لا تهديدا له.

وفي هذا الباب يمكن تقديم المنتدى الإبراهيمي في ألمانيا، وما نتج عنه من مبادرات هادفة كنموذج رائد يقتدى به. وقد أسس هذا المنتدى قبل عشرين عاما كمنصة للحوار، والتواصل بمبادرة من ممثلي الأديان الإبراهيمية، وحقق مشاريع نوعية في مجالات البيئة، والحوار بين الثقافات، والمواطنة، ومحاربة الكراهية، والعنصرية، ساهمت في انتقال نوعي من التنظير إلى التطبيق الميداني.